البُلْدَانِيّات الحَدِيثِيَّةُ
"دراسة في المنهج والأهمية التاريخية والحضارية"

د/ سمير بدر محمد إبراهيم

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

كلية الآداب – جامعة بنها

البُلْدَانِيّات الحَدِيثِيّةُ

"دراسة في المنهج والأهمية التاريخية والحضارية"

د/ سمير بدر محمد إبراهيم
مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية الآداب – جامعة بنها

***ملخص**:

اتسعت موضوعات التأليف عند المسلمين فشملت مجالات شتى، وانفردت بأبواب في التأليف لم يُسْبَقْ إليها، وفي القلب من تلك الموضوعات تأتي مصنفات السنة وعلوم الحديث، وما يختص بها من كتب الرجال والتراجم والطبقات، ولا يخفى أن علم التاريخ قد نشأ من رحم علم الحديث؛ ولذا نجد الرواية التاريخية في القرون الأولى من الهجرة قائمة على سلسلة الإسناد الحديثية، ولا غرو فكل مؤرخي تلك الفترة كانوا في الأصل من المحدثين. ومن بين الموضوعات الطريفة التي ابتكرها علماء المسلمين التدوينُ في (الأربعينات البلدانية)، التي يشترط فيها رواية أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين بلدا مختلفا، وسُمِّيَتْ تلك المصنفات بـ(البلدانيات)، وقد توسع فيها العلماء وصارت دليلا عندهم على الرحلة والسفر والاجتهاد في تحصيل العلم وجمع السنة النبوية الشريفة. وقد أسهمت تلك البلدانيات في تقديم مادة علمية تاريخية عن البلدان الإسلامية.

***كلمات مفتاحية:**

البلدانيات – الأربعينات – التأليف – المدن – الحضارة – الرحلة.

*Abstract:

An extensive literature, exclusively produced by Muslim scholars, has expanded to span numerous fields, such as Books of Hadith and Hadith Sciences including the sciences related to the evaluation of Hadith narrators "Ilm-ur-Rijaal" and narrators' biographies "At-Tarajim" and classes "At-Tabaqat". It is no secret that History, as a science, has emerged from the science of Hadith. Accordingly, it is found that historical narratives throughout the first centuries of Prophetic Hijrah were based on the chain of transmission, and it is not surprising that all historians of that period were originally narrators of Hadiths. Among the intriguing genres of notation established by Muslim scholars is "Al-Arb'iniyāt Al-Buldānīyh", also known as "Al-Buldānīyāt", which are books that typically collect forty hadiths narrated by forty narrators in forty distinct Islamic lands. Scholars have extended their study of this genre, for it has served as evidence of the diligence of its authors, who undertook journeys to acquire knowledge and collect Sunnahs and honourable prophetic effects. Al-Buldānīyāt, as a genre, has contributed to presenting historical material on Islamic lands.

***Key words:**

Buldānīyāt – *Arb'iniyāt* – Authorship – Cities – Civilisation – Journey

مقدمة:

شهدت حركة الكتابة والتدوين في الحضارة الإسلامية درجة من الثراء والتنوع لم تصل إليها مثيلاتها في عقد الحضارات الإنسانية، فابتكرت في فن التأليف أبوابا شتى وموضوعات متفرقة. والبلدانيات الحديثية من بين تلك الموضوعات الفريدة، والتي قامت على أيدي علماء الحديث الذين اشتهروا بالرحلة وعُرفوا بالحرص على جمع السنن والآثار النبوية، وقد اشتملت تلك المصنفات البلدانية على مادة تاريخية وحضارية متميزة، فنجد في البلدانيات تعريفا لغويا وتاريخيا وجغرافيا للبلدان، ورصدا للوظائف الدينية والحياة العلمية فيها، وكثيرٌ من تلك المعلومات ينفرد بها صاحب البلدانيات ولا نجدها في كتاب آخر، فبين دفتي البلدانيات مادة علمية ثرية عن أخبار المدن، تمثّل موردا خصبا لكل باحث في الجوانب الحضارية والحركة العلمية والثقافية للمدن الإسلامية.

والبلدانيات باعتبارها مصدرًا تاريخيا وحضاريا تُعد حقلا بكرا لم تشمله دراسة سابقة، وإن كانت بعض الدراسات السابقة قد تناولت عددا من كتب البلدانيات من ناحية حديثية[١]، وأخرى أشارت إلى أهميتها مصدرا للدراسات الجغرافية[٢]، ليبقى موضوع البلدانيات الحديثية في جانبه التاريخي جديرا بالدراسة والبحث. ويهدف البحث إلى دراسة أسباب تدوين البلدانيات، ورصد حركة التأليف ومنهجية الكتابة في تلك المصنفات، مع إبراز الأهمية التاريخية والحضارية للبلدانيات.

---

[١] أمين بن أحمد أنقيرة: إسهامات علماء الغرب الإسلامي في التصنيف في الحديث النبوي الشريف "الأربعينات الحديثية نموذجا"، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي، بوزريعة، المغرب، مج ١٣، ع (١)، ٢٠٢١م؛ زياد عبد الله أوزون: الأربعينات الحديثية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مج (٢٧)، ع (١)، ٢٠١١م.

[٢] حمد الجاسر: البلدانيات الحديثية من مصادر الدراسات الجغرافية، مجلة العرب، مج (٢٠)، ع (١١، ١٢)، الجماديان ١٤٠٦هـ/ يناير–فبراير ١٩٨٦م.

أولًا: مفهوم البلدانيات:

الاشتغالُ بعلوم السُّنّة من أكثر الأبواب التي حرص عليها العلماء والمصنفون في التراث الإسلامي على امتداد التاريخ، ومن علوم السنة ما يُعرف بالأجزاء الحديثية، ومن هذه الأجزاء الحديثية ما عُرف بـ(الأربعينات)، وهي أجزاء صغيرة تشمل أربعين حديثا[١] في موضوعات متنوعة أو موضوع واحد عن عبادة من العبادات كالصلاة، أو الحج، أو بر الوالدين، أو الجهاد في سبيل الله، أو فضل صحابي، أو بقعة معينة كمكة المكرمة والمدينة المنورة[٢]، ومنها ما صُنّفَ في العقائد أو الأحكام أو المواعظ والرقائق، أو فيما صح سنده، أو فيما علا عنده إسناده، أو فيما طال متنه، إلى غير ذلك من الأنواع[٣].

واستند عامة من ألف في هذا الباب إلى حديث الأربعين الذي ورد من طرق كثيرة بروايات متنوعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا". ورغم اتفاق أهل العلم على ضعف الحديث فإن كل من ألف في الأربعينات الحديثية يستشهد بهذا الحديث أو يستأنس به في طلبه الأجر والثواب من الله على تأليفه، مع علمه بأنه حديث ضعيف، وربما نص على ذلك في بداية كتابه أو آخره[٤]. وذكر النووي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) أن

---

(١) العدد ليس شرطا في الأربعينات فقد تكون أربعين حديثا، وقد تزيد أو تنقص قليلا، وعدد الأربعين يدخل فيه الأحاديث أو الأبواب، والأول أكثر، وقد تكون هذه الأحاديث مسندة أو غير مسندة. (أمين بن أحمد أنقيرة: المرجع السابق، ص٥٢١).

(٢) سعود بن عبد الله الفنيسان: الأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٥م، ص٥.

(٣) زياد عبد الله أوزون: المرجع السابق، ص٦٠٧. ومن أشهر تلك الأجزاء الحديثية وأنفعها (الأربعون النووية) فقد تناولها العلماء بالشرح والتعليق حتى بلغت شروحها ما يربو على الثلاثين شرحًا.(سعود بن عبد الله الفنيسان: المرجع السابق، ص٩).

(٤) تتبع الدكتور سعود بن عبد الله الفنيسان أسانيد حديث الأربعين وطرقه، فوجد الموضوع منها لا يتجاوز ثلاثة أحاديث، أما الضعيف شديد الضعف فكثير جدا، وما سوى ذلك فضعفه يسير قد ينجبر بغيره فيرتقي إلى درجة المقبول. (سعود بن عبد الله الفنيسان: المرجع السابق، ص٦).

أهل العلم قد صنفوا في هذا الباب ما لا يحصى من المؤلفات، ونص على أن أول من صنف في الأربعينات (عبد الله بن المبارك ت١٨١هـ/٧٩٧م)[١]، وقد جمع الأستاذ سهل العود في كتابه (المعين على معرفة كتب الأربعين من أحاديث سيد المرسلين) ما ينيف على خمسمائة كتاب ما بين مفقود ومخطوط ومطبوع من كتب الأربعينات الحديثية[٢]، وقد اختلفت مقاصد العلماء في تأليفها وجمعها وترتيبها كما أشرنا، وجاء تنوع الموضوعات في هذا اللون من التصنيف نابعا من تعدد فهوم العلماء لتلك الأربعين المقصودة بالحديث، كما كانت تجاوبا من المُصنِف مع حاجات مجتمعه لجانب خاص من جوانب التوجيه، وقد فتحت الأربعينات باب التنافس في طلب علو الإسناد[٣] وسعة الرحلة والإكثار من الشيوخ[٤].

ومن لطائف هذا النوع من التأليف ما عُرف بالأربعين البلدانية أو البلدانيات، وهي مجموعة من المصنفات تحوي أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين بلدا مختلفا، وبمعنى أخر هي كتب يذكر فيها أصحابها البلدان أو المدن التي دخلوها ورَوَوْا في كل

---

(١) النووي: الأربعون النووية، عُني به قصي محمد وأنور الشيخي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص٣٩.

– أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ولد سنة ١٨ أو ١٩ من الهجرة، كانت أمه خوارزمية وأبوه عبدا تركيا لرجل من التجار من همذان من بني حنظلة، كان جامعا للعلم في الحديث والفقه والعربية وأيام الناس، ومن العلماء الربانيين والموصوفين بالحفظ، والمعروفين بالزهد والعبادة، كانت وفاته ببلدة هيت بالأنبار سنة ١٨١هـ. (البغدادي: تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج١٠، ص ١٥١– ١٦٧؛ الشيرازي: طبقات الفقهاء، تهذيب ابن منظور، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م، ص٩٤).

(٢) زياد عبد الله أوزون: المرجع السابق، ص٥٩٥.

(٣) السند العالي: هو السند الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به الحديث. (محمد أبو الليث: معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه، دار النفائس، عمان–الأردن، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م، ص٧٣).

(٤) زياد عبد الله أوزون: المرجع السابق، ص٦١٥.

مدينة أو بلدة حديثا عن أحد أهلها أو من الواردين عليها، وجعل العلماء اختلاف البلدان شرطا وقيدا في هذا الباب من التأليف، وبعضهم أضاف إليه شروطا أخرى كما سيأتي، غير أن التدوين في البلدانيات لم يشع كثيرا كغيره في الأربعينات؛ لأن الرحلة الواسعة شرط أساسي في هذا الباب ولا يتأتى ذلك لكل العلماء[١]. ومعنى ذلك أن موضوع البلدانيات وإن كان حديثيًا فإنه يندرج تحت تاريخ البلدان والحياة العلمية فيها، وهو ولا شك مما ينفرد به التدوين التاريخي والحضاري عند المسلمين.

ويأتي في مقدمة الأسباب التي دفعت علماء الحديث إلى تصنيف البلدانيات طلب الأجر والثواب عملا بحديث الأربعين وإن كان الإجماع على تضعيفه، وكذلك التنافس بين هؤلاء في إظهار رحلتهم في طلب علو الإسناد وجمع السنن النبوية من بلدان المشرق والمغرب، وقد قدم لنا السخاوي(ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) الأسباب التي دفعته للتأليف في البلدانيات[٢]، ويمكن أن نلخص تلك الأسباب في ثلاث نقاط:

١- السعي لتحصيل السنن التي ربما انفرد بها بعض أصحاب البلدانيات.

٢- الوقوف على معرفة مخارج الأحاديث النبوية: المكي منها والمدني، والشامي والعراقي، إلى غير ذلك.

٣- اقتفاء أثر العلماء الذين جمعوا البلدانيات وتقليدهم وتحصيل فوائدهم.

ولنا أن نسأل عن أول من بدأ التأليف في البلدانيات؟ وكم بلغت أعداد تلك المصنفات البلدانية؟ وما منهج الكتابة فيها؟ وهل تطور هذا المنهج مع مرور الزمن أم أنه ظل ثابتا كما بدأ؟ وهل اقتصر موضوع تدوينها على الحديث النبوي الشريف أم شملت غيره من فنون المعارف الإسلامية؟ وأخيرًا ما الأهمية التاريخية والحضارية للبلدانيات؟ والبحث الذي بين أيدينا مَعْنِيٌّ بالإجابة عن كل أولئك.

---

[١] البكري: كتاب البلدانيات، تحقيق محمد الزاهي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م، مقدمة المحقق ص٨، ٢٣.

[٢] السخاوي: البلدانيات، تحقيق حسام محمد القطان، دار العطاء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٤١، ٤٢.

ثانياً: بداية التصنيف في البلدانيات:

أسهمت رحلة أئمة الحديث لجمع السنن في الأمصار والأقطار في نشأة هذا النوع من التصنيف بدايةً، ولولا حرص أولئك العلماء على طلب أسانيد السنة في أرجاء المشرق والمغرب ما كان للبلدانيات وجود بين المؤلفات الإسلامية، أما عن بداية التصنيف في البلدانيات فقد صرح أبو طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ/١١٨١م) في مقدمة كتابه (المعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين) أنه أول من وضع أربعين حديثا بسماعه من أربعين شيخًا في أربعين بلدا مفترقا، فذكر بعد أن تناول التصنيف في الأربعينات قبله وما اشترطه في مؤلفه من اختلاف البلدان: " وهو نوع لم يسبقني مؤلف فيما أظن إلى مثله مع تشوفه إليه وميله إذ لا يقدر عليه كل أحد إلا من عُرف بالرُّجْلة[١] الوافرة والرحلة المتواترة من بلد إلى بلد"[٢]، وقد نص الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) في ترجمته للحافظ أبي طاهر السلفي أنه أول من كتب في البلدانيات فقال نصًا: "ولقد خَرَّج الأربعين البلدية التي لم يُسبق إليها، وقل أن يتهيأ ذلك إلا لحافظ عُرف باتساع الرحلة"[٣]، ويتبين من كلام السلفي أنه احتاط لنفسه حين قدم مصنفه كأول ما دوّن في البلدانيات بقوله "فيما أظن"، في حين قطع الذهبي بأنه الأول في هذا الباب، واتفق كلاهما على أن هذا التدوين لا يستطيعه إلا صاحب رحلة من حفاظ السنة وعلمائها. فهل كان أبو طاهر السلفي أول من صنف في البلدانيات حقا؟

نجد الإجابة على هذا السؤال عند مؤرخنا شمس الدين السخاوي؛ إذ له رأي أخر، يقول في مقدمة كتابه (البلدانيات): "ورأيت جماعة من المحدثين، والحفاظ المعتمدين،

---

[١] الرُّجْلَةُ بالضم: مصدر الرَّجْل، وهي القوة على المشي. (الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج٤، ص ١٧٠٦).

[٢] السلفي: كتاب الأربعين البلدانية المسمى الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين، تحقيق عبد الله رابح، مكتبة دار البيروني، دمشق، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص٣٢.

[٣] الذهبي: سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١٥، ص٢٧٨.

ممن رحل فاتصل، وعلى قصده الشريف فيها حصل، قد خرج الأحاديث العليات، البلدانيات، وهي عن شيوخ جملة، سمع المُخَرَّج من كل واحدٍ منهم ببلد أو مَحِلَّة[١] .... فكان أول من ابتكر هذا الصنيع، وأظهر هذا القصد البديع، عتيق بن علي بن داود السمنطاري، تلميذ أبي نعيم الأصبهاني"[٢]. وبذلك فقد حدد السخاوي شرط البلدانيات وهي سماع الأحاديث المتباينة الإسناد في بلدان متفرقة، ثم صرح بأن أول من ابتكر موضوع البلدانيات هو عتيق بن علي بن داود السمنطاري، فمن هو السمنطاري؟ وهل هو أول من ابتكر التأليف في البلدانيات كما قرر السخاوي؟

أبو بكر عتيق بن علي بن داود(ت٤٦٤هـ/١٠٧٢م)، ولد بسمنطار إحدى قرى جزيرة صقلية ونسب إليها، وكان من العباد الزهاد المشهورين في زمانه، ارتحل إلى المشرق فزار الحجاز ونزل اليمن والشام وبلاد فارس وخراسان[٣]، وقد ذكر ابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ/١١٢١م) في ترجمته للسمنطاري أنه ألف كتابا حول رحلته للبلدان المشرقية تناول فيه من لقيه من العلماء، وقد رتبه على حروف المعجم، وأثنى على هذا الكتاب بأنه في غاية الفصاحة[٤]. أما ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) فقد انفرد بما ذكره عن كتاب أبي بكر السمنطاري فقال في ترجمته في تاريخ دمشق: "وجمع معجم البلدان التي سمع

---

(١) المَحِلَّة: منزل القوم، وتأتي بمعنى الربع والدار. (الجوهري: المصدر السابق، ج٣، ص١٢١١؛ ابن منظور: لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٨، ص١٠٢؛ الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ط٢، تحقيق علي هلالي، سلسلة التراث العربي، وزارة الإعلام بدولة الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج٢٨، ص٣٢٠).

(٢) السخاوي: البلدانيات، ص٣٢. أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، الإمام الحافظ الثقة، ولد سنة ٣٣٠هـ، من مشاهير المحدثين، وله مصنفات عدة في علم الحديث والسنة والتاريخ، منها: دلائل النبوة وحلية الأولياء وتاريخ أصبهان، كانت وفاته في العشرين من المحرم سنة ٤٣٠هـ.(الذهبي: النبلاء، ج١٣، ص ص ١٥٥–١٦٠).

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٣، ص٢٥٣؛ إحسان عباس: العرب في صقلية دراسة في التاريخ والأدب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٥م، ص١٠١.

(٤) ابن القطاع: الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة، جمع وتحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م، ص١٠٠، ١٠١.

بها الحديث في جزأين ذكر فيهما تسمية ما سمعه في كل بلد دخله عن كل شيخ، وجميع شيوخه سبعة وسبعون شيخا"[١]، لا شك أن ما جاء في ترجمة السمنطاري دليل على تصنيفه كتابا عن سماعه للرواة في كل بلد أثناء رحلته إلى المشرق الإسلامي، وأنه رتب مصنفه وفقا للبلدان على حروف المعجم، وقد سماه ابن عساكر "معجمًا" في حين وصفه القاضي عياض بـ"فهرسة"[٢]، وبذلك يعد السمنطاري أول من دون في البلدانيات وفقا للشروط الموضوعة، وهي سماع أحاديث مختلفة بأسانيد متباينة في بلدان متفرقة، غير أننا لا نعلم على وجه التحديد عدد تلك الأحاديث التي جمعها السمنطاري في كتابه، كما أن عدد البلدان التي أخذ فيها رواياته عن العلماء غير معلوم أيضًا.

ويأتي في هذا السياق ما ذكره (الذهبي) في كتابه (تاريخ الإسلام) حين ترجم للحافظ عبد القادر الرهاوي في وفيات سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م فقال نصا: "... وعَمِلَ الأربعين المتباينة الإسناد والبلدان، وهذا شيء لم يسبقه إليه أحد ولا يرجوه بعده أحد، وهو كتاب كبير في مجلد ضخم"[٣]، وقد بين السخاوي المقصود بالأولية هنا فقال: "واختص بسبقه بجمعها في كتاب واحد"[٤].

وخلاصة القول في مسألة أول من صنف في البلدانيات، أن عتيق بن علي السمنطاري أول من ابتكر التدوين في البلدانيات بإطلاق، في حين كان أبو طاهر السلفي أول من عمل الأربعين البلدانية وفقا لشروط العلماء، أما عبد القادر الرهاوي فاختص بجمعها في كتاب واحد، فيعد أول من جمع الأربعين البلدانية في مجلد واحد.

---

(١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٣٨، ص٢٩٧.

(٢) عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المغرب، ١٩٨١م، ج٧، ص٧٣.

(٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٤٤، ص١٠٩.

(٤) السخاوي: البلدانيات، ص٣٥.

ومما يجدر ذكره أن قضية التصنيف على البلدان بصفة عامة كانت معروفة عند علماء القرن الثالث الهجري، فقد رتب أبو داود السجستاني[١] (ت٢٧٥هـ/٨٨٩م) صاحب السنن المشهور كتابه (سؤالات أبي داود لأحمد) على البلدان، ثم تبعه تلميذه أبو عبيد الآجري[٢] (ت٣٨٢هـ/٩٩٢م) في هذا التصنيف[٣]، وهي تتفق مع البلدانيات في التبويب على المدن والأمصار. ومما يجب التنبيه عليه أيضا ما ذكره شمس الدين الغزي (ت١١٦٧هـ/١٧٥٤م) في ترجمته لمحدث نيسابور أبي بكر الجوزقي[٤] (ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م) حيث نسب له كتاب الأربعين البلدانية[٥]، وهو قول شاذ لم يقل به أحد ممن ترجموا للجوزقي، والثابت أن الجوزقي كان قد صنف كتاب (الأربعين في الحديث)، وقد

---

[١] سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود الأزدي السجستاني، ولد سنة ٢٠٢هـ، ورحل في طلب العلم وجمع وصنف، نزل العراق وسكن البصرة وروى كتابه السنن بها، وكانت وفاته بالبصرة في ١٦ شوال سنة ٢٧٥هـ.(البغدادي: المصدر السابق، ج٩، ص ٥٦– ٦٠؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١٢، ص ٢٦٨– ٢٧٠).

[٢] أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري البصري، صاحب أبي داود السجستاني، وهو أحد علماء القرن الثالث الهجري النابهين، كانت وفاته سنة ٣٨٢هـ. (النووي: تهذيب الأسماء واللغات، تصحيح وتعليق شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج٢، ص٢٢٥؛ الآجري: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق محمد علي قاسم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، مقدمة المحقق، ص٣٩، ٤٠).

[٣] الآجري: المصدر السابق، مقدمة المحقق، ص٦٢.

[٤] هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، محدث نيسابور، وجوزق ناحية من نيسابور، برع في التصنيف وله كتاب الأربعين في الحديث والجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وغير ذلك من المصنفات، توفي في شوال سمة ٣٨٨هـ. (التميمي: المعلم بفوائد مسلم، ط٢، تحقيق محمد الشاذلي ، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ١٩٨٨م، ج١، ص٨٨؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٤٠٢).

[٥] شمس الدين الغزي: ديوان الإسلام، تحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ج٢، ص٩٠.

صرح الذهبي بسماع أربعين الجوزقي فقال: "وله أربعون حديثا سمعناها بعلو"[١]، ولو كانت أربعين بلدانية لصرح الذهبي بذلك، ولعل ما جاء في ديوان الإسلام للغزي تصحيف في نسخة الكتاب، أو وهم وقع فيه المؤلف.

وعلى أية حال، فقد انفرد المؤرخ والمحدث شمس الدين السخاوي بذكر أسماء من تصدى للتأليف في موضوع البلدانيات، فهل استوعب السخاوي في قائمته كل مصنفات البلدانيات؟

ثالثاً: قائمة مصنفات البلدانيات:

خصص السخاوي فصلا للبلدانيات في كتابه الماتع (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)، وتحت عنوان (الاعتناء بالبلدانيات) قدم مؤرخنا قائمة بأسماء مؤلفي البلدانيات منذ بداية التصنيف وحتى زمانه، وقد نقل هذا الفصل بتمامه في مقدمة كتابه (البلدانيات) مع إضافة شرح لبعض كتب البلدانيات وتعريف أوسع بمؤلفيها، وقد تتبع البحث أسماء مؤلفي البلدانيات في مصادر التراث الإسلامي، وأضفنا إلى قائمة السخاوي بعض المؤلفات البلدانية التي فاتته ولم يذكرها، وكذلك المصنفات التي دونت بعد وفاته، والجدول التالي حصر بمؤلفات البلدانيات ومؤلفيها منذ ابتكار التصنيف في هذا الباب وحتى القرن العاشر الهجري[٢]، ونبدأ القائمة بما ذكره السخاوي ونثني بما استدركناه عليه وبمن صنف في البلدانيات بعد وفاته:

---

[١] الذهبي: تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج٣، ص١٤٦.

[٢] ما زال التأليف في البلدانيات قائما حتى عصرنا الحديث، فهناك الأربعون البلدانية لعبد الحفيظ بن محمد الفاسي، والأربعون البلدانية للفاداني، والأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية لسعود الفنيسان، وسبق ذكره. (عبد الحفيظ الفاسي: استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية، المطبعة المهدية، تطوان (المغرب)، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م؛ محمد ياسين الفاداني: الأربعون البلدانية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٧م).

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
١	أبو بكر عتيق بن علي بن داود المعروف بالسمنطاري (ت٤٦٤هـ)	سمنطار	الحديث- الفقه- الأدب	رحل إلى المشرق في طلب الحديث	—	مفقود	ذكرت المصادر أن له في دخول البلدان ولقياه العلماء كتابا بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة	ذكر السخاوي أنه أول من ابتكر البلدانيات ودون فيها، وزاد أن السمنطاري من تلاميذ أبي نعيم الأصبهاني	ابن القطاع: الدرة الخطيرة، ص١٠٠، ١٠١؛ عياض: ترتيب المدارك ٧/ ٧٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ٣١/ ١٥٣
٢	أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (ت٥٧٦هـ)	أصبهان / ٤٧٥هـ	الحديث- العربية- الأدب- القراءات - الفقه	طاف البلاد وجاب الآفاق، واستمرت رحلته بضع عشرة سنة	الأربعون البلدانية/ الأربعون المستغنى بما فيه عن المعين	مطبوع	—	—	ابن نقطة: التقييد ١/ ٣٦٦- ٣٦٩؛ ابن الأبار: المعجم ص٤٨- ٥١؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ٦٣- ٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٩- ٢٣٣؛ السبكي: طبقات الشافعية ٦/ ٣٢- ٤١؛ ابن ناصر: توضيح المشتبه ٥/ ١٣٢؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٦؛ السيوطي: الوسائل، ص١١٥
٣	أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١هـ)	دمشق/ ٤٩٩هـ	الحديث- التاريخ- الفقه	رحل وطوف البلاد، ودامت رحلته أربع سنوات	الأربعون البلدانية	مطبوع	أربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مدينة لأربعين من الصحابة	—	الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ٨٢- ٨٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢١٦- ٢١٨؛ ابن كثير: طبقات الشافعيين ص ٦٩٣- ٦٩٨؛ ابن الملقن:

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
									العقد المذهب ص ١٣٧، ١٣٨؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ١٣، ١٤؛ السيوطي: طبقات الحفاظ ص٤٧٥- ٤٧٧
٤	أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم (ت٥٨٥هـ)	بغداد/ ٥٢٩هـ	الحديث- الأدب	صاحب رحلة واسعة	الأربعون البلدية	مفقود	—	—	ابن المستوفي: تاريخ إربل ١/ ١٢٣-١٢٥؛ الصالحي: طبقات ٤/ ١٣١، ١٣٢؛ الذهبي: النبلاء ١٥/ ٣٩٠، ٣٩١؛ —: المختصر ١٥/ ٣٧٢؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٨، ٣٩؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٤٨٣
٥	أبو البركات محمد بن علي بن محمد الموصلي (ت٦٠٠هـ)	الموصل /٥٣٠هـ	الحديث- الفقه- الأدب	نزل مدنًا كثيرة في همذان والشام والعراق ومصر	—	مفقود	جمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين مدينة	—	المنذري: التكملة ٢/ ١٥،١٦؛ ابن الفوطي: مجمع الآداب ٤/ ٢٣٧؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ٤/ ٤٧٧، ٤٧٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٣؛ الإسنوي: طبقات الشافعية ٢/ ٢٤٣؛ ابن كثير: طبقات الشافعيين ١/ ٧٥٦
٦	أبو عبد الله	اليمن	الحديث-	كان	—	مفقود	أربعون	—	المنذري:

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
	محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف (ت٦٠٩هـ)		الفقه	حريصا على تحصيل الرواية فسمع من علماء كثر بمكة المكرمة		(رآه السخاوي في أوقاف الكاملية)	حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مدينة سمع من الكل بمكة		التكملة ٢/٢٦٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ٤٣/ ٣٤٣، ٣٤٤؛ الفاسي: العقد الثمين ٢/ ٢١٢، ٢١٣؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٥/ ٤٦٠؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٦٣، ٦٤؛ شمس الدين الغزي: ديوان الإسلام ٣/ ٢١٤؛ الكتاني: فهرس الفهارس ٧١٦/٢
٧	أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي (ت٦١٢هـ)	الرها/ ٥٣٦هـ	الحديث- الفقه	رحل في طلب الحديث الرحلة الواسعة	الأربعون المتباينة الإسناد والبلدان	مخطوط	—	—	الأربلي: تاريخ إربل ١/١٣١- ١٣٣؛ المنذري: التكملة ٢/ ٣٣٢-٣٣٤؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢١؛ ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة ٣/١٧٥- ١٧٩؛ السخاوي: الجواهر والدرر ١٩٦/١
٨	علي بن أحمد بن يحيى الجياني (ت٦٢٨هـ)	جيان/ ٥٥٥هـ	لم يكن له علم يذكر إلا رواية تلك الأحاديث الأربعين	ألزم نفسه أن يؤذن بمنار كل بلد يدخله وأن يروي حديثا أو حديثين	الجواهر والدرر	مفقود	—	—	ابن الأبار: التكملة ٢/ ٢٢٤؛ المراكشي: الذيل والتكملة ٣/ ١٥١؛ السخاوي:

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
			التي رواها	عن الشيخ الذي يلقاه فيه					الجواهر والدرر ١٩٦/١؛ محمد محفوظ: تراجم ٣٦٣/٢
٩	أبي علي الحسن بن محمد البكري (ت٦٥٦هـ)	دمشق/ ٥٧٤هـ	الحديث- الفقه- التاريخ	كان رحالة، سمع من ناس كثيرين في بلاد متعددة	البلدانيات	مطبوع	—	—	اليونيني: ذيل مرآة الزمان ١/ ١٢٤، ١٢٥؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٨؛ النبلاء ٤٦٧/١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١٥٧/١٢؛ ابن تغري بردي: المنهل ١٣٣/٥؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ١/ ١٣٥، ٢/ ٣٧٥، ٥/ ٢٦٨، ٥٣/٧، ١٣٦/٩؛ ابن حجر: لسان الميزان ١٢٠/٣
١٠	وجيه الدين منصور بن سليم (ت٦٧٣هـ)	الإسكندرية / ٦٠٧هـ	الحديث- علم الرجال- الفقه- التاريخ- الأدب	سمع الرواية في مصر والشام والعراق	الأربعون البلدانية	مفقود	—	بعض بلدانه قرى ومحال	الصالحي: طبقات ٢٥١/٤، ٢٥٢؛ الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٠/ ١٤١، ١٤٢؛ الإسنوي: طبقات ٢/ ١٠١؛ ابن العماد: شذرات ٥٩٥/٧؛ السخاوي: البلدانيات، ص٣٦
١١	أبو عبد الله محمد بن محمد الكيخي (ت٦٨٢هـ)	—	قليل البضاعة في الحديث،	كثير الأسفار والتطواف	الأربعون البلدانيات	مفقود	—	كرر بعض الشيوخ في كتابه	البرزالي: المقتفى ٢/ ٣١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
			عري من العربية						٥١/ ١٢٧؛ المعجم المختص، ص٢٠٠، ٢٠١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ١/ ١٨٢؛ السخاوي: الجواهر والدرر ١/ ١٩٦
١٢	أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري (ت٦٩٦هـ)	حلب/ ٦٢٦هـ	الحديث- الفقه- القراءات	رحل إلى البلاد كخراسان وبلاد الشام والحجاز	الأربعون البلدانية	مفقود	—	—	الذهبي: تاريخ الإسلام ٥٢/ ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢؛ الصفدي: أعيان العصر ١/ ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٦/ ١٠، ١١؛ المقريزي: المقفى ١/ ٦٠٠؛ ابن تغري بردي: المنهل ٢/ ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
١٣	شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)	دمياط/ ٦١٣هـ	الحديث- الفقه- اللغة- الأنساب -التاريخ	رحل وطاف وحصل الروايات	البلدانيات	مفقود	—	أشار الذهبي وابن كثير إلى الأربعين المتباينات، وانفرد به السخاوي وذكر أنه ألف كلا من البلدانيات والمتباينات	الذهبي: معجم الشيوخ ١/ ٤٢٤؛ ابن كثير: البداية والنهاية ١٤/ ٤٥؛ السخاوي: البلدانيات، ص٣٧؛ الجواهر والدرر ١/١٩٦
١٤	قطب الدين عبد الكريم	حلب/ ٦٦٤هـ	الحديث- القراءات	رحل وتعب وحصل	الأربعون البلدانيات	مفقود	—	—	الذهبي: العبر ٤/

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
	الحلبي (ت٧٣٥هـ)		-الفقه- التاريخ	وصنف التصانيف					١٠١،١٠٢؛ الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ، ص٧؛ اليافعي: مرآة الجنان ٤/ ٢١٩؛ ابن كثير:البداية والنهاية ١٤/ ١٩٩؛ الفاسي: ذيل التقييد ٢/ ١٤٤- ١٤٦؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/ ١٩٨- ٢٠٠؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٥٢٣؛ بامخرمة: قلادة النحر ٦/ ٢١١، ٢١٢
١٥	علم الدين القاسم بن محمد البرزالي (ت٧٣٩هـ)	دمشق/ ٦٦٥هـ	الحديث- الفقه- التاريخ	طاف بين بلاد الشام ومصر والحرمين	الأربعون البلدانية	مفقود	—	—	الصفدي: أعيان العصر ٤/ ٤٩- ٥١؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٤/ ٢٧٧؛ السخاوي: البلدانيات، ص٣٧؛ النعيمي: الدارس ٨٣/١
١٦	شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)	دمشق/ ٦٧٣هـ	الحديث- علم الرجال- التاريخ	ارتحل إلى بلاد الشام والحجاز ومصر	الأربعون البلدانية	مخطوط	—	ذكر السخاوي أنه رأى بخط الذهبي قائمة بها البلاد التي سمع فيها ، وأورد في كل بلد شيخا	الصفدي: نكث الهيمان، ص٢٢٧- ٢٢٩؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/ ٦٦، ٦٧؛ بشار عواد: الذهبي ومنهجه، ص١٤١؛ السخاوي:
			الحديث- القراءات -اللغة والنحو	رحل إلى مصر والشام والعراق والحجاز	الثلاثون البلدانية	مفقود	—		

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
				وبلاد المغرب والأندلس (جال في البلاد المشرقية والمغربية) صاحب الرحلتين				وعدَّتها ٤٣	الجواهر والدرر ١/ ١٩٥
١٧	محمد بن جابر الوادآشي (ت٧٤٩هـ)	تونس/ ٦٧٣هـ	الحديث- الفقه	طاف بلاد الشام والحرمين ومصر	الأربعون البلدانية	مفقود	أغرب فيها ما دل على اطلاعه واتساع رحلته	—	الصفدي: أعيان العصر ٤/٣٧٤، ٣٧٥؛ ابن الخطيب: الإحاطة ٣/١٢٤-١٢٦؛ ابن فرحون: الديباج ٢/٢٩٩-٣٠١؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٥/١٥٢، ١٥٣؛ ابن فهد: لحظ الالحاظ، ص٧٩؛ الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١١٦، ١١١٧؛ محمد محفوظ: معجم ٥/١١٣-١١٥
١٨	شرف الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم الواني (ت٧٤٩هـ)	دمشق/ ٧١٦هـ	الحديث - القراءات	—	الأربعون البلدانية	مفقود	—	—	الصفدي: أعيان العصر ٢/ ٧٢٢، ٧٢٣؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ٣/٦٢، ٦٣؛ السخاوي: البلدانيات، ص٣٩؛ ابن فهد: لحظ الألحاظ ، ص٨٧؛ حاجي خليفة: سلم الوصول ٢/٢٢٢
١٩	أبو العباس أحمد بن	٧١٩هـ	الحديث- الفقه-	طاف البلدان	الأربعون البلدانية	مفقود	—	انفرد السخاوي	الذهبي: المعجم،

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
	سعيد السيواسي (ت٧٤٩هـ)		الأدب	ودون رحلته				بذكر كتابه البلدانيات	ص١٩، ٢٠؛ ابن رافع: الوفيات ١٠٠/٢؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ١٥٨/١؛ السخاوي: الجواهر والدرر ١/ ١٩٦
٢٠	تقي الدين محمد بن أحمد بن عرام (ت٧٧٧هـ)	الإسكندرية / ٧٠٣هـ	الحديث- الفقه- القراءات	ارتحل ما بين العراق والشام ومصر وإفريقية، لم تخل له سنة غالبا من الرحلة إما في الحديث أو الحج	الأربعون البلدانية	مفقود	—	انفرد السخاوي بذكر كتابه البلدانيات	الفاسي: ذيل التقييد ١/ ٤٠؛ ابن حجر: إنباء الغمر ١١٨/١؛ المجمع المؤسس ٢/ ٦٣٨، ٦٣٩؛ السخاوي: البلدانيات، ص٣٩؛ عمر كحالة: معجم المؤلفين ٢٣٩/٨
٢١	زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)	القاهرة/ ٧٢٥هـ	الحديث- الفقه- التاريخ	—	الأربعين البلدانية	مفقود	—	لم تكتمل الأربعون بقي عليه منها أربعة بلاد	ابن قاضي شهبة: طبقات ٤/ ٢٩-٣١؛ ابن حجر: إنباء الغمر ٢/ ٢٧٥-٢٧٧؛ ابن فهد: لحظ الألحاظ، ص١٤٣-١٥١؛ ابن تغري بردي: المنهل ٧/ ٢٤٥- ٢٤٩؛ السخاوي: البلدانيات، ص٤٠؛ الضوء اللامع ٤/ ١٧٢، ١٧٣
٢٢	ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)	الفسطاط / ٧٧٣هـ	الحديث- التاريخ	—	البلدانيات	لم يخرجها ابن حجر	قائمة نقلها السخاوي من خط شيخه ابن حجر	عد السخاوي تسعة وثلاثين بلدا أخذ	ابن تغري بردي: المنهل ٢/ ١٧-٣٢؛ السخاوي: البلدانيات،

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
								فيها ابن حجر العلم عن شيوخه، وذكر أنه أحصى في قائمة شيخه التي بخطه عشرة أماكن أخرى لتتم بها ٤٩ بلدا	ص٤٠؛ الجواهر والدرر ١/ ١٩٢- ١٩٥
٢٣	شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)	القاهرة/ ٨٣١هـ	الحديث- الفقه	—	البلدانيات	مطبوع	—	—	السخاوي: البلدانيات، ص٤١، ٤٢؛ الغزي: الكواكب ١/ ٥٣، ٥٤
٢٤	عبد السلام بن محمد بن الحسن الأندرسفاني (ت ق٧هـ)	—	الحديث- الفقه- الأدب	رحل إلى المشرق في طلب الحديث	الأربعون البلدانية	مخطوط / مكتبة برنستون / الولايات المتحدة / رقم ٣٢٥٦	—	له أيضا كتاب المستقصى في السيرة النبوية، وأندرسفان معرب من اندرشبان، لعله قرية من قرى خراسان	حاجي خليفة: سلم الوصول ٤/ ٢١٠؛ عبد العليم خضر: المسلمون وكتابة التاريخ، ص٢٠٣
٢٥	عبد الله بن علي بن محمد زحمويه (ت ق٨هـ)	—	الحديث- العربية- الأدب- القراءات - الفقه	طاف البلاد وجاب الآفاق	المنتقى من الأربعين البلدانية	مخطوط / دار الكتب الظاهرية (مجموع ٦٣/ ق ١٩٨- ١٩٩)؛ المكتبة المركزية/ مكة المكرمة /رقم ٦٧٢/ ٢١	—	له نسخة في المكتبة الظاهرية في ورقتان	محمد ناصر الدين الألباني: فهرس، ص٣٩٤؛ سعود بن عبد الله: الأربعون البلدانية، ص٢٧

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
٢٦	أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ابن الحاج (ت٧٦٥هـ)	غرناطة / ٧١٣هـ	الحديث- الفقه	—	الأربعون حديثا البلدانية	مفقود	—	لم يذكره السخاوي في قائمته	الذهبي: المعجم، ص٥٤؛ ابن الخطيب: الإحاطة ١/ ١٧٨- ١٨٠؛ ابن حجر: الدرر الكامنة ١/ ٢٩؛ ابن تغري بردي: المنهل ١/ ٨٦؛ التنبكتي: نيل الابتهاج، ص٤٦، ٤٧؛ الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ١٢٩
٢٧	شمس الدين محمد بن محمد التبادكاني (كان حيا سنة ٨٧٥هـ)	خراسان	الحديث- الفقه	سافر في طلب الحديث بلدان الشام والحرمين الشريفين ومصر	الأربعون البلدانية	مفقود	—	لم يذكره السخاوي في قائمته	السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ١٢؛ حاجي خليفة: سلم الوصول ٤/٢٨٤؛ إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون ٣/ ٥٣؛ عمر كحالة: معجم المؤلفين ١١/ ٢٠٢
٢٨	يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت٩٠٩هـ)	دمشق/ ٨٤٠هـ	الحديث- الفقه- التاريخ- اللغة- الأدب	—	الأربعون البلدانية	مفقود	—	—	السخاوي: الضوء اللامع ١٠/ ٣٠٨ ؛ ابن عبد الهادي: محض الصواب، ١/ ٥٨؛ الغزي: الكواكب السائرة ١/ ٣١٧؛ ابن العماد: شذرات الذهب ١٠/ ٦٢؛ محمد ابن حميد: السحب الوابلة،

م	المؤلف	مولده	علمه/ ثقافته	رحلته	الكتاب			ملاحظات	المصدر
					اسمه	حالته	وصفه		
									ص٤٨٦- ٤٨٩؛ محمد جميل: مختصر طبقات الحنابلة، ص٨٣- ٨٦؛ الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١١٤١؛ إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ٢/ ٥٦٠- ٥٦٢؛ سعيد الجوماني وكونراد هير شلر: مؤلفات، ص٤٨٨
٢٩	عمر بن أحمد بن علي الشماع (ت٩٣٦هـ)	حلب/ ٨٨٠هـ	الحديث- الفقه- النحو- التاريخ	—	الكواكب النيرات في الأربعين البلدانيات	مخطوط	—	—	ابن العماد: شذرات ١٠/ ٣٠٦، ٣٠٧؛ الكتاني: فهرس الفهارس ٢/ ١٠٩٠، ١٠٩١؛ إسماعيل البغدادي: هدية العارفين ١/ ٧٩٥
٣٠	محمد بن علي بن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ)	دمشق/ ٨٨٠هـ	—	—	الأربعون البلدانية	مفقود	—	له أيضا كتاب الأربعين من مرويات أربعين قرية	ابن طولون: الفلك المشحون، ص٨١، ٨٢، ٩٥؛ الغزي: الكواكب السائرة ٢/ ٥١- ٥٣؛ ابن العماد: شذرات ١/ ٨٧، ٨٨؛ الكتاني: فهرس الفهارس ١/ ٤٧٢-٤٧٤
			—	—	الثلاثون حديثا البلدانية	مفقود	—		

وبعد رصد تلك القائمة نسجل الملاحظات التالية:

١- بلغ عدد مؤلفي البلدانيات في قائمة السخاوي ثلاثة وعشرين، أولهم أبو بكر السمنطاري الصقلي، وآخرهم شمس الدين السخاوي.

٢- حصر السخاوي المصنفات السبعة الأولى في تدوين البلدانيات على وجه الترتيب، يفصل بين المؤلف والذي يليه بلفظة (ثم) التي تفيد الترتيب مع التراخي[١].

٣- بعد أن قدم السخاوي السبعة الأوائل السابقين في تأليف البلدانيات، أعقب ذلك بقوله "ثم جماعة كـ... وآخرون"[٢]، وبذلك يشير السخاوي بقوله "وآخرون" إلى أنه لن يستوعب كل من ألف في هذا الباب.

٤- تتبع السخاوي بعض مؤلفات البلدانيات التي ذكرها بالنقد والشرح، ونقل آراء بعض أهل العلم في تلك المصنفات ومؤلفيها[٣].

٥- ذكر السخاوي سماعه لأجزاء من تلك البلدانيات، مثل بلدانيات ابن عساكر[٤]، وبلدانيات الرهاوي[٥]، وبلدانيات البكري[٦].

٦- انفرد السخاوي بذكر ثلاثة من مؤلفي البلدانيات هم: الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، وأبو العباس أحمد بن سعيد السيواسي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، وتقي الدين محمد بن أحمد بن عرام (ت٧٧٧هـ/١٣٧٥م)، فلم يُشر أيٌّ من كتب التراجم إلى الأربعين البلدانية للدمياطي والسيواسي وابن عرام.

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تحقيق إبراهيم عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، ص١٩٥، ١٩٦.

(٢) السخاوي: الجواهر والدرر، ج١، ص١٩٦.

(٣) السخاوي: البلدانيات، ص ٣٢- ٤٠.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٣.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٥.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٦.

٧- فات السخاوي ذكر أربعة ممن ألفوا في البلدانيات: الأول هو (عبد السلام بن محمد بن الحسن الأندرسفاني) كانت وفاته في القرن السابع[١]، أما الثاني فكانت وفاته في القرن الثامن وهو (عبد الله بن علي بن محمد زحمويه)[٢]، وكلاهما لم يشتهر ذكره في كتب التراجم، وكتاباهما في البلدانيات ما زالا مخطوطين لم يُنشرا بعد، أما الثالث فهو (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الحاج ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م)[٣]، في حين كان المؤلف الرابع معاصرا للسخاوي وهو (شمس الدين محمد بن التبادكاني)[٤]، وكتابه في البلدانيات مفقود.

٨- أغلب من صنف في البلدانيات كانوا من الحفاظ المشهورين في علم الحديث، كالسلفي، وابن عساكر، والرهاوي، والدمياطي، والبرزالي، والذهبي، وزين الدين العراقي، وابن حجر العسقلاني، وشمس الدين السخاوي، وأكثر هؤلاء ممن صنف في التاريخ والتراجم، وبصفة عامة كل من ألف في البلدانيات كانوا ممن اشتغلوا بعلم الحديث على اختلاف درجاتهم، وأكثرهم ممن صنف في التاريخ والتراجم والأدب.

٩- اشتهر العلماء الذين دونوا كتب البلدانيات بالرحلة الواسعة، وكانت تلك الرحلة من مقتضيات التأليف في هذا الباب من العلم، فعلى سبيل المثال نجد أن أبا بكر السمنطاري الصقلي قد اشتهر برحلته إلى المشرق[٥]، واستمرت رحلة أبي طاهر السلفي في الأقطار بضع عشرة سنة[٦]، كما رحل أبو القاسم بن عساكر وطوف البلدان ودامت رحلته أربع سنوات[٧]، وعُرف أبو يعقوب الشيرازي بأنه صاحب رحلة واسعة[٨]، وكان الحافظ عبد

---

(١) الجدول: م ٢٤.
(٢) الجدول: م ٢٥.
(٣) الجدول: م ٢٦.
(٤) الجدول: م ٢٧.
(٥) ابن القطاع: المصدر السابق، ص١٠٠، ١٠١.
(٦) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص٦٤.
(٧) الصفدي: الوافي بالوفيات، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج٢٠، ص٢١٧.
(٨) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٠١.

القادر الرهاوي صاحب رحلة واسعة[١] أيضا وقد وصفه الذهبي بـ "الرحال الجوال والسَّفَّار"[٢]، أما محمد بن جابر الوادآشي فقد أطلق عليه "صاحب الرحلتين" حيث رحل من تونس إلى بلاد المشرق مرتين[٣]، وذكر السخاوي عن زين الدين العراقي أنه لم تخل له سنة غالبا من الرحلة إما في طلب الحديث أو الحج[٤].

١٠- جاءت بداية التأليف في البلدانيات في القرن الخامس الهجري كما ذكرنا آنفا على يد السمنطاري ولم يعقبه أحد من علماء هذا القرن في التصنيف في البلدانيات، أما في القرن السادس الهجري فبلغ عدد المصنفات البلدانية ثلاثة كتب[٥]، في حين بلغت البلدانيات في القرن السابع الهجري تسعة كتب[٦]، ويعد القرن الثامن الهجري أكثر القرون تصنيفا في البلدانيات بعدد عشرة كتب[٧]، وبلغت مؤلفات البلدانيات في القرنين التاسع والعاشر الهجريين سبعة مؤلفات[٨]، وذلك وفقا لما وصل إليه البحث.

١١- ترجع زيادة التصنيف في البلدانيات في القرنين السابع والثامن إلى نبوغ كثير من علماء المشرق الإسلامي، وهو ما أسهم في شيوع الرحلة لطلب الأسانيد من هؤلاء العلماء، خاصة مع الاستقرار الذي شهدته البلاد في ظل دولة المماليك البحرية (٦٤٨-

---

(١) الأربلي: تاريخ إربل، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م، ج١، ص١٣١.

(٢) الذهبي: النبلاء، ج١٦، ص٩٥.

(٣) ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط٢، مراقبة محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الهند، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ج٥، ص١٥٢؛ محمد محفوظ: تراجم مؤلفات التونسيين، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م، ج٥، ص١١٣.

(٤) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج٤، ص١٧٣.

(٥) الجدول: م ٢، ٣، ٤.

(٦) الجدول: م ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٢٤.

(٧) الجدول: م ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦.

(٨) الجدول: م ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠.

٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) التي ثبتت أقدامها في مصر وبلاد الشام والحرمين الشريفين، وصارت حامية العالم الإسلامي وبالغت في تشجيع العلم والاحتفاء بالعلماء، فأمنت الطرق ونشط الرحالة وزاد التأليف في شتى العلوم والفنون ومنها البلدانيات.

١٢- تنوعت جنسيات مؤلفي البلدانيات، فمن بين الثلاثين من المصنفين نجد أربعة فقط من خارج المشرق الإسلامي: اثنين من بلاد الأندلس[١]، والثالث من تونس[٢]، ورابعهم من جزيرة صقلية[٣]، أما بقية المشارقة الستة والعشرين: فثلاثة عشر من بلاد الشام[٤]، وستة من مصر[٥]، وخمسة من العراق وبلاد فارس[٦]، وواحد من اليمن[٧]، وواحد مجهول[٨]، ونؤكد أن هؤلاء جميعا كانوا من المشهورين بالرحلة في أصقاع المشرق والمغرب طلبا لاستكثار الشيوخ وتحصيل الأسانيد والرواية الحديثية والتاريخية.

١٣- لم تصل إلينا أغلب المؤلفات البلدانية، فالمفقود[٩] من تلك المصنفات بلغ واحدا وعشرين كتابا (٧٠%)، أما المخطوط[١٠] فبلغ خمسة كتب، ولم يطبع من البلدانيات إلا أربعة كتب فقط[١١].

---

[١] الجدول: م ٨، ٢٠.
[٢] الجدول: م ١٧.
[٣] الجدول: م ١.
[٤] الجدول: م ٣، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٣٠.
[٥] الجدول: م ١٠، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣.
[٦] الجدول: م ٢، ٤، ٥، ٢٧، ٢٥.
[٧] الجدول: م ٦.
[٨] الجدول: م ٢٥.
[٩] الجدول: م ١، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩.
[١٠] الجدول: م ٧، ١٦، ٢٤، ٢٥، ٢٩.
[١١] الجدول: م ٢، ٣، ٩، ٢٣.

١٤– صنف اثنان من مؤلفي البلدانيات أكثر من كتاب في البلدانيات، فالحافظ شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) له كتابان: الأول (الأربعون البلدانية)[١] وهو مخطوط، والثاني (الثلاثون البلدانية)[٢] وهو مفقود، في حين ألف ابن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م) كتاب (الأربعون البلدانية)[٣] وكتاب (الثلاثون حديثا البلدانية)[٤]، وله أيضا كتاب (الأربعين من مرويات أربعين قرية)[٥]، وللأسف لم يصل إلينا شيء من تلك المصنفات.

١٥– لم يكن مؤلفو البلدانيات على درجة واحدة من العلم، كما لم تكن كتبهم على السواء في الإجادة والإتقان، فقد تطلع إلى جمع البلدانيات بعض المنتسبين إلى العلم رغبة في تحصيل هذا الجانب من العلم، ومثال ذلك: علي بن أحمد بن يحيى الجياني (ت٦٢٨هـ/ ١٢٣١م) وأبو عبد الله محمد بن محمد الكيخي (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، وهو ما نتناوله في منهجية الكتابة في البلدانيات.

رابعًا: منهج التأليف في البلدانيات:

ضاع الكثير من كتب البلدانيات كما سبقت الإشارة، فنسبة المفقود من تلك المؤلفات يشكل (٧٠%) فيما رصده الباحث، بيد أن ما وصل إلينا من الكتب سواء المطبوع منها أو المخطوط يُعطي صورة واضحة لمنهجية الكتابة في البلدانيات، خاصة أن ما وصل منها يعود بعضه إلى بداية التأليف في القرن السادس الهجري وهي بلدانيات أبي طاهر السلفي وابن عساكر، ومنه ما يعود إلى القرن السابع ويمثله مخطوط به جزء من بلدانيات

---

[١] بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧٦م، ص١٤١.

[٢] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[٣] ابن طولون: الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٨٢.

[٤] المصدر نفسه، ص٨١.

[٥] المصدر نفسه، ص٩٥.

الرهاوي، وكتاب الأربعين البلدانية للبكري، وختاما البلدانيات لشمس الدين السخاوي التي تعود إلى نهاية القرن التاسع الهجري، وسوف تعتمد الدراسة على تلك المصنفات الخمسة في رصد منهجية الكتابة في هذا الباب من التأليف، ونضيف إليها ما ذكره العلماء عن تلك المصادر التي اطلعوا عليها سماعا أو وِجَادة[١] في زمانهم ثم فقدت مع عاديات الزمن. وسوف نتناول منهج التأليف في البلدانيات في ضوء النقاط التالية:

١- عنوان الكتاب:

تنوعت عناوين المصنفات البلدانية بما يخدم غرض صاحب الكتاب، ومسايرة للشروط التي تختص بهذا الباب من التدوين، وكان مسمى (الأربعين البلدانية) هو الغالب على تلك الأجزاء الحديثية التي جمعت إلى الحديث الشريف التاريخ والجغرافيا واللغة والأدب، فنجد أن (بلدانيات السمنطاري) التي أشار إليها السخاوي كأول المصنفات في هذا الباب، أطلق عليها ابن عساكر (معجما)[٢]، ووصفها القاضي عياض بـ (فهرسة)[٣]، ولم يُذكر لها اسم خاص بها. ويختلف الأمر مع (بلدانيات أبي طاهر السلفي) حيث نص في مقدمة كتابه على الاسم بقوله : ".. وترجمته بكتاب الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين"[٤]، وفي معهد المخطوطات العربية نسخة للكتاب تحمل الاسم نفسه برقم (٤٢٢/حديث)[٥]، وسماه ابن كيكلدي العلائي "كتاب الأربعين البلدانية" وأثبت سماعه

---

(١) الوِجَادة: بالكسر مصدر "وجد يجد"، وهي أن ينقل الطالب ما يجده في كتاب أو صحيفة دون أن يسمعه من مؤلفه بلفظه. (محمد أبو الليث: المرجع السابق، ص١٦٣).

(٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٣٨، ص٢٩٧.

(٣) عياض: المصدر السابق، ج٧، ص٧٣.

(٤) السلفي: كتاب الأربعين، ص٣١.

(٥) أحمد تيمور باشا: فهرس الخزانة التيمورية، ترتيب أحمد عبد الجواد الأصمعي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، ج٢، ص٤٠٣.

للكتاب على شيوخه[١]. أما (بلدانيات ابن عساكر) فعنوانها "كتاب الأربعين عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين" هكذا ورد في مخطوطة الكتاب[٢]، وذكره الصفدي بلفظ "كتاب أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مدينة"[٣]، ونقله عنه (خير الدين الزركلي)[٤]، وعند الذهبي وابن الملقن "الأربعون البلدانية"[٥]، وفي طبقات الشافعيين لابن كثير "الأربعون البلدية"[٦]. كما وردت (بلدانيات أبي يعقوب الشيرازي) بلفظ "الأربعون البلدية" عند الحافظ شمس الدين الذهبي[٧]، وجاءت عند الصالحي والسيوطي بعنوان "الأربعين البلدانية"[٨]. في حين ذكر الذهبي اسم (بلدانيات الرهاوي) ونقلها عنه السخاوي بعنوان "الأربعون المتباينة الإسناد والبلدان"[٩]، وسماها ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م) "الأربعون البلدانية المتباينة الأسانيد"[١٠]، ووردت في (إثارة الفوائد) باسم "كتاب

---

(١) ابن كيكلدي: إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، تحقيق مرزوق بن هياس، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ج٢، ص٤٨١، ٤٨٢.

(٢) ابن عساكر: الأربعون البلدانية "أربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مدينة لأربعين صحابيا"، تحقيق عبدو الحاج محمد، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص١١، ٣١.

(٣) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص٢١٨.

(٤) الزركلي: الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٢٧٣.

(٥) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص٨٣؛ ابن الملقن: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق أيمن نصر وسيد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص١٣٨.

(٦) ابن كثير: طبقات الشافعيين، تحقيق أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٦٩٨.

(٧) الذهبي: تذكرة الحفاظ، ص٤٨٣؛ النبلاء، ج١٥، ص٣٩٠.

(٨) الصالحي: طبقات علماء الحديث، ط٢، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ج٤، ١٣٢؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٤٨٣.

(٩) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص١٠٩؛ السخاوي: الجواهر والدرر، ج١، ص١٩٦.

(١٠) ابن رجب: ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ج٣، ص١٩٧.

الأربعين البلدانية المتباينة الإسناد"[١]، وقد سمع ابن كيكلدي جزءا من هذا الكتاب[٢]، وجاءت تحت عنوان "الأربعون على البلدان" في مخطوط بالمكتبة المركزية بالرياض رقم (٢٠٩٣، ٢٠٩٤/حديث). وقد انفرد الكتاني بعنوان (بلدانيات ابن الشماع الحلبي)، فذكر نصا "... وله الكواكب النيرات في الأربعين البلدانيات، وهي أربعون حديثا تلقاها في أربعين بلدا"[٣]، وأشار أنها مخطوطة في المكتبة المولوية بحلب[٤]. وقد ذكر ابن عبد الهادي الصالحي (ت٩٠٩هـ/١٥٠٣م) في فهرسته لأسماء مؤلفاته كتابا بعنوان "الأربعون البلدانية"[٥]، أما ابن طولون الصالحي فقد ذكر في ترجمته الشخصية الموسومة بـ "الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون" أن من ضمن مصنفاته كتاب "الأربعون البلدانية"[٦]، وكتاب "الثلاثون حديثا البلدانية"[٧].

وقد تناولت المصادر وكتب التراجم والطبقات كثيرا من البلدانيات بالإشارة إلى تصنيف أو جمع المؤلف لأربعين حديثا بلدانية دون أن تصرح باسم الكتاب، ولعل المؤلف نفسه قد اكتفى بجمع الأحاديث البلدانية ولم يختصها باسم، ومن الشواهد على ذلك ما جاء عن بلدانيات القاضي أبو البركات محمد بن أبي الحسن الأنصاري، فقد ذكرت المصادر في ترجمته "وجمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا في أربعين مدينة"[٨]،

---

(١) ابن كيكلدي: المصدر السابق، ج٢، ص٤٩١.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٩٢.

(٣) عبد الحي الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ط٢، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م، ج٢، ص١٠٩١.

(٤) المرجع نفسه، والجزء والصفحة.

(٥) سعيد الجوماني وكونراد هير شلر: مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكري، دار بريل للنشر، ليدن، ٢٠٢١م، ص٤٨٨.

(٦) ابن طولون: المصدر السابق، ص٨٢.

(٧) المصدر نفسه، ص٩٥.

(٨) المنذري: التكملة لوفيات النقلة، ط٣، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ج٢، ص١٥؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٤٢، ص٤٧٨.

ونجد تلك الجملة قد تكررت بنصها أو بمعناها في البلدانيات التالية: بلدانيات فقيه الحرم المكي محمد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الصيف[١]، وبلدانيات منصور بن سليم المعروف بابن العمادية[٢]، وبلدانيات شمس الدين محمد بن محمد الكنجي[٣]، وبلدانيات الحافظ أحمد بن محمد الظاهري[٤]، وبلدانيات قطب الدين الحلبي[٥]، وبلدانيات علم الدين القاسم بن محمد البرزالي[٦]، وبلدانيات محمد بن جابر الوادآشي[٧]،

---

(١) الفاسي: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ج٢، ص٢١٣؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ج٢، ص٦٣؛ شمس الدين الغزي: المصدر السابق، ج٣، ص٢١٤.

(٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٠، ص١٤٠؛ الإسنوي: طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٢، ص١٠١؛ الصالحي: المصدر السابق، ج٤، ص٢٥١، ٢٥٢.

(٣) الذهبي: المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٠٠؛ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ج١، ص٣٤١.

(٤) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٢، ص٢٩١؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج٦، ص١١؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م، ج٢، ص١٢٢.

(٥) الحسيني: ذيل تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٧؛ اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٤، ص٢١٩؛ الفاسي: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٢، ص١٤٦؛ بامخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به بو جمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ج٦، ص٢١١، ٢١٢.

(٦) الصفدي: أعيان العصر، ج٤، ص٥٠، ٥١؛ ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٧٩؛ النعيمي: الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج١، ص٨٣.

(٧) ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٣، ص١٢٦؛ ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، محمد الأحمدي=

وبلدانيات شرف الدين الواني[١]، وبلدانيات ابن الحاج[٢]، وبلدانيات زين الدين العراقي[٣]، وبلدانيات شمس الدين التبادكاني[٤].

أما (بلدانيات علي بن أحمد الجياني) فلم تذكر المصادر اسم الكتاب تحديدا، واكتفت بالإشارة إلى أنه قد جمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدا[٥]، غير أن الاستاذ (محمد محفوظ) نص في ترجمته لأحمد بن عبد الله الرصافي (ت بعد٧٣٦هـ/ بعد١٣٣٥م) أنه قرأ على شيوخه " ... الأربعين حديثا عن أربعين شيخا المسماة بالجواهر والدرر تأليف علي بن أحمد بن يحيى الأزدي الجياني"[٦]، وبذلك انفرد بهذا الاسم

=أبوالنور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٢م، ج٢، ص٣٠١؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٥، ص١٥٣؛ ابن فهد: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٧٩.

(١) الصفدي: أعيان العصر، ج٢، ص٧٢٣؛ ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٣، ص٦٣؛ حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق محمود الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، أسطنبول، ٢٠١٠م، ج٢، ص٢٢٢؛ إسماعيل البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، اسطنبول، ١٩٥١م، ج١، ص٤٦٥.

(٢) ابن الخطيب: المصدر السابق، ج١، ص١٨٠؛ عبد الحي الكتاني: المرجع السابق، ج١، ص١٢٩.

(٣) ابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، ج٤، ص٣١؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٧، ص٢٤٧؛ السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص١٧٢.

(٤) السخاوي: الضوء اللامع، ج١٠، ص١٢؛ إسماعيل البغدادي: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين ورفعت الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ج٣، ص٥٣؛ عمر كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ج١١، ص٢٠٢.

(٥) ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج٢، ص٢٢٤؛ المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق وتعليق إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢م، ج٣، ص١٥١.

(٦) محمد محفوظ: المرجع السابق، ج٢، ص٢٦٣.

لبلدانيات الجياني. وكذلك الأمر مع (بلدانيات البكري) فقد ذكرت المصادر أنه صنف الأربعين البلدانية أو البلدية[١]، فيما سماها ابن كيكلدي "كتاب الأربعين الكبرى"، وذكر أنه سمع جزءا كبيرا منها[٢]، وقد نُشر الكتاب بعنوان "كتاب البلدانيات". أما (بلدانيات السخاوي) فقد نص محقق الكتاب أنه قد جاءت تسمية الكتاب بخط المصنف عند إجازته لتلميذه أبي بكر الحيشي[٣] بلفظ "البلدانيات" وكذا جاء في السماعات[٤]، ومثل ذلك ورد عند الكتاني في فهرس الفهارس[٥].

وعلى أية حال، فقد جاء اختلاف عناوين البلدانيات متماشيا مع الإضافة التي يضعها المؤلف بجانب الأحاديث البلدانية، كمزيد شرح لبعض معانيها، واستخلاص بعض الأحكام منها، وإضافة بعض الشروط إليها، وكذلك التعريف التاريخي والجغرافي بالمدن التي سمع فيها الرواية، وهو ما نتناوله فيما سيأتي.

٢- مقدمة كتب البلدانيات:

وصلت إلينا ثلاث مقدمات كاملة من البلدانيات الأربعة المطبوعة، وهي: بلدانيات أبي طاهر السلفي، وبلدانيات ابن عساكر، وبلدانيات السخاوي، أما رابع البلدانيات المطبوعة التي ألفها صدر الدين البكري، فقد فقدت الصفحة الأولى من مقدمة المخطوط، والتي

---

(١) الذهبي: النبلاء، ج١٦، ص٤٦٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٥٧؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٥، ص١٣٣.

(٢) ابن كيكلدي: المصدر السابق، ج٢، ص٤٩٨، ٤٩٩.

(٣) تقي الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحيشي، ينتهي نسبه إلى زيد الخيل الصحابي، ولد بحلب سنة ٨٤٨هـ، وتلقى العلم على شيوخ عصره ومنهم ابن حجر وعلم الدين البلقيني، ولازم السخاوي وحمل عنه مؤلفاته، وتوفي في رجب سنة ٩٣٠هـ.(ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج١٠، ص٢٣٤، ٢٣٥).

(٤) السخاوي: البلدانيات، مقدمة المحقق، ص٢٠. السماعات المقصود سماع الكتاب من الشيوخ، أو قراءة الكتاب على الشيوخ لإجازة القارئ برواية الكتاب.

(٥) عبد الحي الكتاني: المرجع السابق، ج٢، ص٩٩١.

تشمل البسملة وحمد الله والثناء عليه، وإسناد سماع نسخة الكتاب قياسا على كتابه الآخر في الأربعين[١]، وفيما يلي عرض للنقاط الرئيسية التي حرص عليها هؤلاء المؤلفون في مقدمة مصنفاتهم.

فنجد في مقدمة (بلدانيات أبي طاهر السلفي) بعد حمد الله والثناء عليه، الاستهلال بحديث الأربعين وعمل العلماء به وتصنيف الأربعينات في مختلف أبواب الشريعة[٢]، ثم عدّ المؤلف عشرة من السابقين الأولين في التأليف في الأربعينات، وأعقب ذلك بقوله "اقتصرت منهم على هؤلاء العشرة الحفاظ المهرة"[٣]، ثم بين أبو طاهر سبب تأليفه لكتاب الأربعين البلدانية أن بعض خواص أصحابه من الفقهاء طلبوا منه تأليف كتاب في الأربعينات، وذلك بمدينة الإسكندرية سنة ٥٦٥هـ/١١٧٠م (سنة تأليف الكتاب)[٤]، فأجابهم إلى ذلك معللا "فأجبتهم إلى ملتمسهم وفق طلبتهم، ورغبة في سلوك سبيل المتقدمين واقتفائهم والاقتداء بهم في انتقائهم"[٥]، ويوضح المؤلف الشرط الذي اختاره لجمع تلك الأربعين "وخرجت في هذا الإملاء أربعين حديثا عن أربعين شيخا بأربعين مدينة"[٦]، ثم استكمل مقدمته بشرح خطته في الكتاب وترتيب مادته العلمية، وصرح بعنوان الكتاب، وأشار إلى صدارته في هذا الباب من التصنيف[٧]، ثم ساق بعض الأسانيد لحديث الأربعين[٨].

---

[١] البكري: كتاب الأربعين حديثا، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص١٩– ٢٢.

[٢] أبو طاهر السلفي: المصدر السابق، ص٢٨، ٢٩.

[٣] المصدر نفسه، ص٣٠.

[٤] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[٥] المصدر نفسه، ص٣١.

[٦] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[٧] المصدر نفسه، ص٣٢.

[٨] المصدر نفسه، ص٣٣– ٣٦.

وجاء في مقدمة (بلدانيات ابن عساكر) بيان فضل من حفظ أربعين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشرها بين الناس[١]، والإشارة إلى كثرة التصنيف في الأربعينات امتثالا لما ندب إليه الرسول الكريم[٢]. ثم وضح ابن عساكر اختلاف مقاصد العلماء في تدوين الأربعين وتباينهم في جمعها وترتيبها وتبويبها، ثم عدّ ثماني عشرة ممن ألفوا في الأربعين[٣]، وأعقب ذلك أن سبب تأليفه للأربعين البلدانية اطلاع بعض أصحابه على بلدانيات أبي طاهر السلفي واستحسانهم للكتاب فطلبوا منه اقتفاء أثره "فأجبته إلى ما التمس من ذلك الغرض، وجعلت سلوك سبيل ذلك الشيخ كالشيء المفترض"[٤]، وقد صرح ابن عساكر بشرطه في جمع الأحاديث البلدانية، ثم وضح المصنف خطته في ترتيب الكتاب وتنظيم أحاديثه[٥]، واختتم مقدمته بذكر أسانيد بعض الأحاديث التي تحض على حفظ أربعين حديثا من السنة[٦].

وفي صدر مقدمة (بلدانيات البكري) الإشارة إلى رحلة العلماء في طلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من علوم الشريعة، وتصنيف الأربعينات الحديثية استنادا إلى حديث الأربعين[٧]، ثم أحال البكري إلى كتابه الذي ألفه قديما في هذا الباب، وذكر فيه فضل التصنيف في الأربعينات، وأقر أن علماء خراسان والعراق أكثر من اختُصّ بهذا الفن من الأئمة المصنفين المبرزين[٨]. ثم أتبع كلامه بالتأكيد على تفرد الأربعين البلدانية، فهذا الباب لا يستطيعه إلا أصحاب الرحلة الواسعة، الذين هجروا اللذات، وصرفوا هِمَمَهم

---

[١] ابن عساكر: الأربعون البلدانية، ص٣٤.
[٢] المصدر نفسه، ص٣٥.
[٣] المصدر نفسه، ص٣٧.
[٤] المصدر نفسه، ص٣٨ .
[٥] المصدر نفسه، ص٣٨، ٣٩.
[٦] المصدر نفسه، ص٣٩– ٤٥.
[٧] البكري: البلدانيات، ص٣٥، ٣٦.
[٨] المصدر نفسه، ص٣٧.

واجتهادهم إلى تحصيل الفوائد في سائر الأوقات، ثم دلل على صعوبة التصنيف في الأربعين البلدانية بأنه لم يجمعها منذ بداية التأليف في الأربعينات بصفة عامة حتى زمانه سنة ٦٥١هـ/١٢٥٣م (تاريخ تصنيف الكتاب) "غير أربعة من الحفاظ الجوالين في الأقطار"[١]. وتناول المؤلف الأربعة السابقين إلى التدوين في البلدانيات قبله وهم: أبو طاهر السلفي، وابن عساكر، وأبو يعقوب الشيرازي، وعبد القادر الرهاوي، وذكر نبذة مختصرة لمنهج كل واحد منهم في كتابه[٢]، ثم أشار إلى بلدانيات قاضي أسيوط التي لم يستحسنها فأسقطها من عدد المصنفات البلدانية قبله[٣] (وفقا لرأيه)، ولم يصرح باسم صاحب تلك البلدانيات وهي للقاضي أبو البركات محمد بن علي الموصلي[٤]. ويبين البكري سبب تأليفه لكتاب البلدانيات بأن بعض طلبة الحديث سألوه الاقتداء بمن سبقوه في تصنيف البلدانيات فأجابهم لذلك، ووضح شرطه في اختيار الأحاديث، ثم شرح منهجه في ترتيب مادة الكتاب[٥].

أما مقدمة (البلدانيات للسخاوي) فقد ابتدأت بالتعريف بأهمية السنة النبوية واجتهاد العلماء في تحصيلها، ورحلة الرواة لطلب الأسانيد العالية في المدن والقرى والمحال[٦]، ثم اثبت السخاوي محبته لأهل الحديث واتباعه لهديهم وترتيبهم، ومراعاته لقوانينهم، وألقى الضوء على تخريج[٧] الأحاديث البلدانية على أيدي جماعة من الحفاظ المعتمدين من

---

[١] البكري: البلدانيات، ص٣٧.
[٢] المصدر نفسه، ص٣٧، ٣٨.
[٣] المصدر نفسه، ص٣٨.
[٤] راجع الجدول م٥.
[٥] البكري: البلدانيات، ص٣٨.
[٦] السخاوي: البلدانيات، ص٣١.
[٧] التخريج لغة إبراز الشيء وإظهاره، وتخريج الحديث في الاصطلاح له معنيان: الأول رواية المحدث الأحاديث في كتابه بأسانيده، والثاني هو عزو الحديث إلى من رواه من الأئمة في كتابه مع ذكر درجته. (محمد أبو الليث: المرجع السابق، ص٣٣).

أصحاب الرحلة والطلب[١]. وقد تناول السخاوي مؤلفي البلدانيات بإسهاب، فذكر نُبَذا من أخبارهم، واستعرض تدوينهم البلدانيات على وجه الترتيب، ونقل كلام بعض العلماء في تلك التصانيف، ثم أدلى بدلوه في نقد المؤلفات البلدانية التي استوعب أغلبها في مقدمة كتابه[٢]، فهو أكثر من تكلم في البلدانيات ومؤلفيها بلا منازع. وقدم المصنف موجزا عن أهمية التاليف في البلدانيات[٣]، ثم ذكر أن رغبته في اقتفاء أثر العلماء السابقين في جمع البلدانيات والإفادة من هذا الباب في التدوين كان دافعه لتصنيف البلدانيات، واختتم السخاوي مقدمته بشرح خطته في ترتيب الكتاب وتنظيم مادته العلمية[٤].

وبعد العرض السابق لمقدمات البلدانيات يظهر اتفاق المؤلفين في الإشارة إلى حديث الأربعين، وكثرة التصنيف في الأربعينات، وكذلك استعراض السابقين إلى التأليف في البلدانيات، ثم بيان سبب جمع المؤلف للأحاديث البلدانية، وشرطه في تدوين كتابه وتخريج روايته، وبعضهم نص على تاريخ وضع الكتاب، كما اتفقوا في شرح منهجية ترتيب المادة العلمية وتنظيم الأحاديث البلدانية، ولا شك أن مقدمة كتاب السخاوي كانت أوفي المقدمات شرحا لموضوع البلدانيات وأتمها بيانا بأسماء مؤلفيها، ولا غرابة في ذلك باعتبار تأخره عن سابقيه.

٣- شرط كتابة البلدانيات وتطوره:

اتخذ المصنفون في البلدانيات شروطا صرحوا بها في مقدماتهم والتزموا بتحققها في مؤلفاتهم، وبسبب المحافظة على تلك الشروط لم تكتمل بعض الأربعينات البلدانية، وانتقص منها بعض البلدان كما حدث مع زين الدين العراقي فقد جمع من الأربعين البلدانية ستة وثلاثين بلدا وبقي عليه منها أربعة بلاد[٥]، ويظهر مدى حرصه على شرط

---

(١) السخاوي: البلدانيات، ص٣٢.
(٢) المصدر نفسه، ص٣٢- ٤١.
(٣) المصدر نفسه، ص٤١.
(٤) المصدر نفسه، ص٤٢.
(٥) ابن فهد: المصدر السابق، ص١٤٧؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٧، ص٢٤٧.

افتراق البلدان فيما ذكر السخاوي في ترجمته أنه "رام البروز لبعض النواحي ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا ليكملها أربعين فما تيسر"[١]، وقد مر آنفا أن الحافظ الذهبي ومحمد بن طولون الصالحي كان لكل واحد منهما كتابان في البلدانيات: كتاب "الأربعون البلدانية" وكتاب "الثلاثون البلدانية"[٢].

ويبدو منطقيا أن الشرط الأساسي للبلدانيات هو جمع الأحاديث المتباينة الإسناد من سماعها في بلاد متفرقة، إلا أن بعض العلماء زادوا على هذا الشرط وجعلوه أكثر تعقيدا دليلا على سعة العلم وطول الرحلة، فقد حدد ابن عساكر شرطه في جمع الأحاديث البلدانية بقوله "وزدت فيه من الغرابة بأن جعلتها عن أربعين من الصحابة، وهي إذا اعتبرت تخرج في أربعين بابا، كل حديث باب منها"[٣]، وبذلك التزم ابن عساكر أن يذكر أربعين حديثا عن أربعين شيخا سمعها في أربعين مدينة وتكون عن أربعين صحابيا في أربعين بابا مختلفا من أبواب العلم بلا تكرار. ويظهر أن البكري أراد أن ينافس ابن عساكر في الزيادة في شرط تدوين البلدانيات فذكر في مقدمة كتابه "فجمعت أربعين حديثا سمعتها في أربعين مدينة من المدن الكبار المشهورة في الأقطار لأول سامع ولها سوق وقاض وجامع جامع، عن أربعين شيخا، عن أربعين من الصحابة عن أربعين من التابعين من غير تكرار"[٤]، فاشترط البكري على نفسه أن تكون المدن التي سمع فيها الحديث من المدن الكبرى المشهورة التي بها جامع (تقام فيه صلاة الجمعة) وسوق ولها قاض، وأن تكون الأحاديث عن أربعين من الصحابة عن أربعين من التابعين ولا يكرر منهم أحد.

---

[١] السخاوي: الضوء اللامع، ج٤، ص١٧٢.
[٢] راجع الجدول: م ١٦، ٣٠.
[٣] ابن عساكر: الأربعون البلدانية، ص٣٨.
[٤] البكري: البلدانيات، ص٣٨.

ومن المؤلفين في البلدانيات من خالف الشرط رغبة منه في في اللحاق بركب المصنفين في هذا الباب الطريف من العلم، فقد جمع الفقيه محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أهل أربعين مدينة، ولكنه لم يرحل إليهم وإنما سمع الكل بمكة المكرمة، وأشار السخاوي لذلك بقوله "رأيت له في أوقاف الكاملية أربعين حديثا بلدانية، لكن تبين لي أن سماعه عليهم إنما هو بمكة، مع كونهم من أربعين بلدا"[١]، كما انتقد السخاوي أيضا الأربعين البلدانية التي صنفها وجيه الدين منصور بن سليم السكندري، إذ جمعها من أربعين موضعا، بعضها بلدان، وبعضها قرى ومحال[٢]، والغريب أن السخاوي نفسه ذكر في مقدمته نصا "وخرجت من كل بلد، أو قرية، أو محلة من الأماكن التي دخلتها في الرحلة، مما بلغ بحمد الله بالتعيين، الثمانين"[٣]، فلم يلتزم بعدد الأربعين، وأدخل معه القرى والمحال، ويعد ذلك تطورا في شرط التدوين في الأربعينات البلدانية، وقد غير السخاوي كذلك في مادة الكتاب نفسها كما سيأتي.

ويأتي في هذا السياق ما ذكرته المصادر عن أبي الحسن علي بن أحمد الجياني الذي ألزم نفسه الأذان بكل بلد يدخله، ويروي عن شيوخه حديثا أو حديثين، فجمع بذلك الأربعين البلدانية، ولم يكن عنده من العلم سوى رواية تلك الأربعين[٤]. أما شمس الدين الكنجي فكان عريا من العربية قليل البضاعة في الحديث، ولكنه أكثر من الأسفار والتطواف، فاجتمع له أربعون بلدانية تكررت شيوخها، ولم يلتزم بشرط التدوين فيها[٥]، ونستدل بذلك على اختلاف البلدانيات في الدقة والإتقان بحسب القيمة العلمية للمؤلف ومدى تحقيقه لشروط الكتابة في هذا الفن.

---

(١) السخاوي: الجواهر والدرر، ج١، ص١٩٥، ١٩٦.

(٢) السخاوي: البلدانيات، ص٣٦.

(٣) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٤) ابن الأبار: المصدر السابق، ج٢، ص٢٢٤؛ المراكشي: المصدر السابق، ج٣، ص١٥١.

(٥) البرزالي: المقتفى على كتاب الروضتين، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج١، ق٢، ص٣١؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥١، ص١٢٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١، ص١٨٢.

وقد اختلفت أحجام البلدانيات وفقا للشروط التي يضعها المؤلف، وتبعا لمنهجه في التعريف بالبلدان لغويا وتاريخيا وجغرافيا، وكذلك تخريج الأحاديث، وعرض فوائدها، ونقد إسنادها، وترجمة رجالها، وشرح ما استعجم من ألفاظها. ومثال ذلك بلدانيات الرهاوي التي نقل البكري أنها "... جاءت أربعين جزءا كبارا، ولم تنتشر عنه كثيرا لطولها، فإن أنفس الناس مائلة إلى الاختصار"[١]، ويشير الذهبي إلى جودتها وطولها بقوله "وعمل أربعي البلدان المتباينة الأسانيد ولواحقها ومتعلقاتها، فجاءت في مجلدين دلت على حفظه ونبله"[٢]، فقد استكثر الرهاوي من الطرق والأسانيد في بلدانياته، وطول في المقدمة حتى جاءت في مجلدين كما ذكر ابن كيكلدي العلائي أيضا[٣]، ولذا يعد كتاب "الأربعين البلدانية المتباينة الإسناد" للحافظ عبد القادر الرهاوي أطول كتب البلدانيات، ورغم ذلك فقد وقع له أوهام في كتابه وتكرر عليه في اختلاف الأسانيد أربعة مواضع كما ذكر العلماء[٤]. ويظهر جليا تباين حجم مؤلفات البلدانيات بمقارنة بلدانيات الرهاوي ذات المجلدين الكبار مع سابقه ابن عساكر، فقد جاءت بلدانياته في إحدى وأربعين ورقة على صفحتين، في كل صفحة سبعة عشر سطرا، بمعدل تسع كلمات في السطر[٥]، وعلى أقل تقدير كان كتاب الرهاوي ضعف كتاب (الأربعون البلدانية) لابن عساكر. فكيف تعامل المصنفون مع مادة الكتاب تنظيما وترتيبا وفقا لشروطهم؟

٤– ترتيب المادة العلمية للبلدانيات:

قرر أصحاب البلدانيات في مقدماتهم خطة تدوين الكتاب ومنهج ترتيب مادته العلمية، وهو مما يُحمد لهم ويؤكد سبق هؤلاء العلماء في منهجية التدوين والكتابة، فصرح

---

[١] البكري: البلدانيات، ص ٣٨.
[٢] الذهبي: النبلاء، ج١٦، ص٩٥.
[٣] ابن كيكلدي العلائي: المصدر السابق، ج٢، ص٤٩٢.
[٤] الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢؛ ابن رجب الحنبلي: المصدر السابق، ج٣، ص١٧٩.
[٥] ابن عساكر: الأربعون البلدانية، مقدمة التحقيق، ص٩.

أبو طاهر السلفي بشرطه في اختيار مادة الكتاب ونص على منهجه في ترتيبه بأن أول ما يبدأ به الحرمان الشريفان قائلا: "مبتدأ بالحرمين الشريفين مكة والمدينة إذ في ذكرهما أوفى الزينة ... ثم بغيرهما على نسق ارتضيته كما الوقت يقتضيه"[١]، ثم بين عمله في الكتاب: "ولم أتعرض لإسناد ولا متن ولا لكلام عليها بمدح أو طعن ولا إشارة إلى عال أو نازل"[٢]. وبذلك حدد السلفي ابتداءه في بلدانياته بمكة المكرمة ويليها المدينة المنورة ثم بقية الأربعين، وفقا لترتيب ارتضاه المصنف واختاره ولم يفصح عنه، ولم يتعرض كذلك للتعريف بالمدن، ويبدو أنه لم يرغب في تكرار ما ذكره في كتابه السابق (معجم السفر)[٣] والذي استوعب فيه التعريف بالبلدان، كما بين أنه سيذكر الأحاديث مجردة دون تدخل منه في الإسناد أو المتن، فهل نسجت البلدانيات التالية على منوال أبي طاهر السلفي تخطيطا وترتيبا؟

نجد إجابة السؤال السابق عند الحافظ بن عساكر الذي ألزم نفسه اقتفاء أثر أبي طاهر السلفي في بلدانياته وجعل ذلك كالفرض، إلا أنه زاد عليه في شرطه، كما اختلفت طريقة معالجته لمادة كتابه، فشرح عمله في الأحاديث البلدانية بقوله "وبينت صحيحها من معلولها، وأبنت مقبولها من مردودها، وتكلمت على أحوال نقلتها، وعرفت برواتها وحملتها، وذكرت من أسمائهم وكناهم وأنسابهم ما لعله يخفى، ليكون الانتفاع بها لمن أراد تحصيلها أوفى، ويكون الاستفادة منها أكمل، وفوائدها أعمر وأشمل"[٤]. ولا شك أن ابن عساكر وإن اتخذ أبا طاهر السلفي أسوة له في تصنيف البلدانيات إلا أنه لم يتوقف عند سرد الأحاديث فقط، بل تكلم في إسنادها ورواتها بمزيد بيان. أما عن ترتيب المدن فقد وافق ابن عساكر سابقه فاستهل بلدانياته بمكة المكرمة ثم المدينة المنورة وبقية الأربعين، ولكنه

---

[١] السلفي: كتاب الأربعين، ص٣١.
[٢] المصدر نفسه، نفس الصفحة.
[٣] السلفي: معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
[٤] ابن عساكر: الأربعون البلدانية، ص٣٨، ٣٩.

خالفه في تناول البلدان، فبعد ذكر البلد يقدم تعريفا مختصرا في سطر أو سطرين[١]، يتلوه رواية الحديث ثم بيان درجة صحته[٢]، ويعقبه الكلام في رجاله، وربما أسهب في ذلك، وكأن ابن عساكر أراد أن يُظهر حسه التاريخي وصنعته الحديثية في مصنفه في الأربعين البلدانية.

ويستعرض البكري منهجه في تنظيم كتابه في البلدانيات بقوله "وذكرت طرفا من صفة البلاد، ومتى وقفت أو سمعت أن إماما جمع تاريخا لبلد ذكرت ما بلغني من ذلك"[٣]، أما بالنسة لعمله في الأحاديث فذكر "وتكلمت على الأحاديث على سبيل الاختصار، وإذا اتفق نسبة غريبة أو كنية لطيفة ذكرت ما عرفت من ذلك أو وقفت عليه"[٤]، ويتابع المصنف كلامه في منهج ترتيبه للبلدان فيقول "وبدأت بالمساجد الثلاثة ثم بالشام وبلاده ثم بلاد الجزيرة وما والاها من بلاد أرمينية والموصل ثم أربل وبغداد وعراق العجم وخورستان وخراسان، وختمت بالديار المصرية"[٥]. ولا يخفى أن البكري قد اتبع سابقيه في تقديم مكة والمدينة على غيرها من البلدان، ولكنه أفاض كثيرا في التعريف بالبلدان، فذكر أسماءها وطرفا من أخبارها، وأشار إلى من جمع تاريخا لتلك المدن، أما في جانب الأحاديث فقد تعرض لرواتها، وشرح ما أُبهم من ألفاظها، ونسب من اختلط من رجالها، كما ذكر تخريجها في كتب السنن والمسانيد[٦].

---

(١) الراجح أن ابن عساكر اقتصر في تعريفه للبلدان لأنه توسع في ذلك في كتابه "معجم أسماء القرى والأمصار التي سمع بها.(الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٠، ص٢١٨).

(٢) درجة الحديث: المرتبة اللائقة به من الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع. (محمد أبو الليث: المرجع السابق، ص٦٣).

(٣) البكري: البلدانيات، ص٣٨.

(٤) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٥) المصدر نفسه، نفس الصفحة.

(٦) المسانيد: جمع المُسند، وقد غلب استعمالها على كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث على أسماء الصحابة. (محمد أبو الليث: المرجع السابق، ص١٤٠).

وقد نقل صدر الدين البكري منهج (أبو يعقوب الشيرازي) في ترتيب كتابه، فذكر أنه "جمع أربعين سمعها في أربعين بلدا، وذكر المساجد الثلاثة ورتب باقي البلاد على الحروف، وذكر لها صدرا حسنا شرح فيه فوائد من علم الحديث والحث على طلبه والرحلة فيه، وذكر بعض صفات البلاد وأفاد وأجاد"[١]. ويتضح من كلام البكري أن الحافظ الشيرازي قد استهل كتابه في البلدانيات بمقدمة شرح فيها ما اختاره من فوائد علم الحديث والسعي في طلبه والرحلة في تحصيله، ثم رتب بلدانه مبتدئا بمكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس حيث المساجد الثلاثة التي لا تُشدُّ الرحال إلا إليها، ثم استكمل بقية الأربعين مرتبة على حروف المعجم، ويثني البكري على ما رآه في بلدانيات الشيرازي وذكره لصفات البلاد التي شملها كتابه المفقود، ولا نعلم عن منهج بلدانيات الشيرازي شيئا إلا تلك الفقرة التي كتبها البكري بعد مطالعته للكتاب، فجاءت معبرة بوضوح عن منهجه في ترتيب مصنفه، وقد وصف الذهبي أبا يعقوب الشيرازي بـ "صاحب الأربعين البلدانية"[٢]، وصرح بجودة كتابه في البلدانيات بقوله "وقد أجاد تأليف الأربعين، وهي في مجلد"[٣].

كما نقل البكري منهج الحافظ (عبد القادر الرهاوي) في بلدانياته التي فقدت ولم يبق منها إلا جزء مخطوط[٤]، فذكر البكري أنه "جمع أربعين سمعها في أربعين بلدا ورتبها على تاريخ رحلته، والتزم أنه لا يعيد إسنادا، مع كونه طرق الأحاديث وذكر فوائدها"[٥]. وبذلك انفرد الرهاوي بترتيب بلدانياته ترتيبا تاريخيا بحسب تاريخ دخوله البلدان في رحلته،

---

(١) البكري: البلدانيات، ص٣٧.

(٢) الذهبي: النبلاء، ج١٥، ص٣٩٠.

(٣) المصدر نفسه، ج١٥، ص٣٩١.

(٤) قطعة من الكتاب لعلها من الجزء الخامس عشر أو السادس عشر، وتحتوي خمسة بلدان. (محمد ناصر الدين الألباني: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "المنتخب من مخطوطات الحديث"، اعتنى به وعلق عليه مشهور حسن، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٣٩٢).

(٥) البكري: البلدانيات، ص٣٧، ٣٨.

مخالفا سابقيه ولاحقيه الذين رتبوا البلدان ترتيبا أبجديا، كما نص البكري على أن الرهاوي قد استعرض في كتابه أسانيد الأحاديث وذكر طرفا من فوائدها، فجاء الكتاب طويلا ولذلك لم ينتشر لميل النفس إلى الاختصار على حد قول البكري. وبالرجوع إلى مخطوط البلدانيات للرهاوي الذي وصلنا جزء منه يحتوي ست عشرة صفحة في ثماني ورقات، تبدأ بالورقة رقم (٣٦) وتنتهي برقم (٤٣)، حيث ضاع أوله وآخره، وتلك القطعة من الكتاب تتضمن خمسة من البلدان، وهي وفقا لترتيب الرهاوي: البلد الرابع عشر (دمشق)[١]، البلد الخامس عشر (دينور)[٢]، البلد السادس عشر (ذات عرق ميقات أهل العراق)[٣]، البلد السابع عشر (الري)[٤]، البلد الثامن عشر (زنْجَان)[٥]. ويظهر ترتيب الرهاوي لمادة الكتاب جليًا فنجد في الورقة (٣٨) وفي السطر التاسع منها عنوان بخط كبير "البلد الرابع عشر دمشق ..."، متبوعا بتعريف المدينة، ثم يذكر المؤلف الحديث ويعقبه درجته من الصحة والضعف، وشرح لأسماء رواته، وكذلك عرض لأسانيده في مصنفات السنة المطهرة.

أما السخاوي فقد اختتم مقدمة بلدانياته بتوضيح مادة الكتاب وطريقة ترتيبها، فنص على أنه جمع من كل بلد أو قرية أو محلة دخلها وكتب عن واحد من أهلها حديثا أو خبرا أو حكاية أو شعرا[٦]، وأفصح عن منهجه في ترتيب البلدان بقوله "مرتبا للأماكن على حروف المعجم، مقربا تعريف ما لعله منها يستعجم، آتيا في غضون ذلك بفوائد، راويا الكثير من عيون الزوائد"[٧]. وأهم ما نسجله فيما ذكره السخاوي أنه لم يقصر البلدانيات على الحديث

---

[١] الرهاوي: الأربعين على البلدان، مخطوط رقم ٣٥٩/حديث (ق٤٣-٥٧)، دار الكتب الظاهرية، دمشق، ورقة ٣٨.

[٢] المصدر نفسه، ورقة ٤٠.

[٣] المصدر نفسه، ورقة ٤١.

[٤] المصدر نفسه، ورقة ٤٢.

[٥] المصدر نفسه، ورقة ٤٣.

[٦] السخاوي: البلدانيات، ص٤٢.

[٧] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

الشريف، وإنما أضاف إليها من فنون المعارف الإسلامية الأخبار والحكايات والأشعار، ويعد ذلك نقلة نوعية في منهجية التأليف في البلدانيات منذ ظهورها وحتى زمان مؤرخنا السخاوي، كما أنه ابتدأ بمدن جدة ومكة والمدينة وبيت المقدس وبلد الخليل، ثم رتب بقية البلدان على حروف المعجم، أما طريقة عرض الكتاب فيذكر المصنف اسم البلد يتبعه ضبطه، ثم يقدم له تعريفا جغرافيا وتاريخيا، ثم يسوق ما سمعه في البلد سواء كان حديثا أو خبرا أو حكاية أو شعرا، متأثرا بخبرته التاريخية وإجادته لعلم الحديث.

٥- تخريج البلدانيات من كتب السابقين:

لم تتوقف حركة التصنيف في البلدانيات على رحلة المؤلفين وجمع الأحاديث البلدانية التي تتحقق فيها شروط التدوين، بل ظهرت تخريجات لتلك الأحاديث من مصنفات المحدثين الأقدمين، فيختار المؤلف أحد دواوين السنة المشهورة وينتقي منها أحاديث تُحقق شروط البلدانيات ويجمعها في كتاب، وأول ما وصل إلينا في هذا النهج تخريج الذهبي الأربعين البلدانية من المعجم الصغير للطبراني[١]، ومعنى ذلك أن الذهبي استخرج أربعين حديثا من المعجم الصغير سمعها الطبراني عن أربعين شيخا في أربعين مدينة متفرقة بلا تكرار، وقد وصل إلينا مخطوطا في الخزانة التيمورية برقم (٤٣٨/حديث) تحت عنوان "الأربعون البلدانية المخرجة من المعجم الصغير للإمام الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠" تخريج الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٦"[٢]، ثم

---

[١] السخاوي: البلدانيات، ص٣٨؛ السيوطي: الوسائل إلى مسامرة الأوائل، تحقيق أسعد طلس، مطبعة النجاح، بغداد، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، ص١١٥؛ بشار عواد معروف: المرجع السابق، ص١٤١.

– (الحافظ الطبراني) سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي، من أهل طبرية الشام، ولد سنة ٢٦٠هـ، وتوفي سنة ٣٦٠هـ، اشتهر بالعلم والحفظ وحسن المحاضرة، صنف كثيرا في التفسير والحديث والسيرة، منها المعجم الكبير والصغير والأوسط. (الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٢١٣، ٢١٤).

[٢] أحمد تيمور باشا: المرجع السابق، ج٢، ص١٧٤. الصواب في تاريخ وفاة الذهبي سنة ٧٤٨هـ.

جاء بعده الحافظ زين الدين العراقي فانتخب أربعين بلدانية من صحيح ابن حبان[١]، وقد انفرد بذكرها (ابن فهد ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م) ولم أقف عليها في فهارس المخطوطات.

ويدخل في هذا الإطار تخريج السخاوي لقائمة بلدانيات شيخه ابن حجر العسقلاني، التي قال فيها: "رأيت بخطه قائمة صورتها: البلدانيات لكاتبها، وسرد أسماء القرى والبلاد والمحال، وهي تسع وثلاثون، فيذكر المكان، والشيخ الذي سمع منه فيه، والكتاب أو الجزء الذي يخرج منه، أو نحو ذلك ... ولكنه لم يتيسر له تخريج ذلك فيما وقفت عليه، مع أنني وقفت له أيضا على عشرة أماكن من نمط ما ذكره، سمع فيها أيضا"[٢]، وبذلك بلغت عدة بلدانيات ابن حجر تسعة وأربعين بلدا، وقد نقل السخاوي قائمة البلدان التسع والثلاثين في كتابه (الجواهر والدرر)، وجاءت غير مرتبة على حروف المعجم كما كتبها ابن حجر بخطه ونقلها عنه تلميذه السخاوي[٣].

وعلى أية حال فتعد تلك التخريجات إحدى حلقات تطور الكتابة في البلدانيات، والتي لم تتوقف حتى الآن، فنجد أحد المعاصرين وهو أستاذ بجامعة دار العلوم بباكستان قد خرج أربعين بلدانية من المعجم الصغير للطبراني[٤]، والغريب أنه لم يُشر في مقدمته إلى الأربعين البلدانية التي خرجها قبله الذهبي من المعجم الصغير[٥]، ولعله فاته ذلك، ونشر

---

[١] ابن فهد: المصدر السابق، ص١٥١. (ابن حبان) أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي، صاحب التصانيف المشهورة، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، تولى قضاء سمرقند، وكان من أوعية العلم من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم، وله كتاب التاريخ وكتاب الضعفاء وغير ذلك من المؤلفات المشهورة، وكانت وفاته سنة ٣٥٤هـ. (الذهبي: النبلاء، ج١٢، ص ص ١٨٣– ١٩٠).

[٢] السخاوي: البلدانيات، ص٤١.

[٣] السخاوي: الجواهر والدرر، ج١، ص١٩٣– ١٩٥.

[٤] محمد إسحاق الجهلمي: الأربعون البلدانية من المعجم الصغير للطبراني، مكتبة جامعة دار العلوم، كراتشي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣.

[٥] المرجع نفسه، ص٤، ٥.

هذا الأستاذ كتابه بعنوان "الأربعون البلدانية من المعجم الصغير للطبراني" وجاء في تسع وأربعين صفحة سوى المقدمة.

ومن خلال العرض السابق يتبين أن منهجية الكتابة في البلدانيات شهدت تطورا ملموسا منذ بداية تدوين تلك المصنفات وحتى القرن العاشر الهجري، وهذا التطور شمل شرط التأليف ومعالجة المصنفين للمادة العلمية وترتيبها، وكذلك تخريج بعض العلماء للبلدانيات من كتب السنن والمسانيد السابقة، وأخيرا التوسع في مادة البلدانيات وعدم حصرها في رواية الأحاديث النبوية الشريفة لتشمل الأخبار والآثار والحكايات والأشعار، ودخول القرى والمحال ضمن البلدان وعدم التقيد بالمدن الكبرى كشرط للتدوين، وهو ما يؤكد أهمية كتب البلدانيات تاريخيا وحضاريا.

خامسًا: الأهمية التاريخية والحضارية للبلدانيات:

حفظت لنا كتب البلدانيات مادة علمية ثرية تاريخية وحضارية، بل تنفرد في بعض عناصرها بما حوته عن أخبار البلدان والمدن الإسلامية، ويبدو جليا أن تلك المصنفات قد تتفاوت مادتها وفقا للمكانة العلمية للمؤلف وثقافته ومنهجه من حيث الإيجاز أو الإسهاب في باب التعريف بالبلدان، ورغم ضياع أغلب كتب البلدانيات كما ذكرنا فإن ما وصل إلينا من تلك المصادر على قلة أعدادها تمثل أهمية كبيرة تاريخيا وحضاريا بحيث اعتبرها المؤرخ (حمد الجاسر) من المصادر المهمة للدارسين في تاريخ المدن والجغرافيا التاريخية[١]. وقد تتبع البحث المادة التاريخية الواردة في كتب البلدانيات وانتهى إلى تحليلها وتقسيمها إلى عدة عناصر تبرز مدى أهميتها بالنسبة للتاريخ والحضارة الإسلامية، والجداول التالية ترصد ذلك:

---

[١] حمد الجاسر: المرجع السابق، ص٧٢٢.

بلدانيات أبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
التعريف بالمدن ومواقعها والتبعية الإدارية	**الحُلّة المريديه:** على نهر الفرات	١٠٥
	نصيبين: بها قبيلة من الأكراد تسمى سريج والنسبة إليها السُريجي	١٣٦
	مدينة شهرستان: على مقربة من أصبهان	١٤٤
	ماكِسِينْ: من مدن الخابور وهي قصبتها	١٦٦
	مأمونية زَرَنْد: وهي بين الري وساوة	١٧٠
	باب الأبواب: المعروف بدربند	١٧٧
الوظائف الدينية والإدارية	**الفقيه بطبرستان**: أبو الفرج محمد بن محمود القزويني	٤٢
	القارئ ببغداد: أبو الخطاب نصر بن أحمد	٤٦
	رئيس أصبهان: القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي	٤٩
	المعدل بالإسكندرية وغيرها: أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي	٨١
	قاضي الدينور: أبو طالب نصر بن الحسين	١١٩
	الفقيه بالكرج: أبو طاهر حمد بن محمد الكوسج	١٢٦
	قاضي الأشْتَر: أبو علي عبد الجبار بن سعد السعدي	١٦٢
	قاضي ماكسين: أبو الفتح أحمد بن محمد الأسدي	١٦٦
	قاضي نهر الدير: أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد البصري	١٧٣
	الفقيه بباب الأبواب: أبو القاسم ميمون بن عمر	١٧٧
تاريخ ومكان لقاء العلماء	سماع السلفي لأبي الحسن حمد بن إسماعيل الهمذاني بمكة سنة ٤٩٧هـ	٣٩
	سماع السلفي لأبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي بأصبهان سنة ٤٨٨هـ	٤٩
مواليد العلماء ووفياتهم	أبو الخطاب نصر بن أحمد مولده سنة ٣٩٨هـ ووفاته سنة ٤٩٤هـ	٤٦
	أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي مولده سنة ٣٩٨هـ ووفاته سنة ٥٠٩هـ	٤٩
	سؤال السلفي لأبي الحسن محمد بن جعفر	٥٦

بلدانيات أبي طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	العسكري عن مولده فقال سنة ٤١١هـ	
	سؤال السلفي لأبي بكر أحمد بن محمد بن زنجويه عن مولده فقال سنة ٤٠٣هـ	٦٣
المنشئات الدينية والعلمية	مدرسة القاضي أبو العميد عبد الكريم بن حمد الجرجاني بمأمونية زرند	١٧٠

بلدانيات ابن عساكر (ت٥٧١هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
* التعريف بالمدن *أسماء المدن *التبعية الإدارية * طبقات المدن	**مدينة الرسول** صلى الله عليه وسلم، وتسمى طابة، وكان اسمها في الجاهلية يثرب	٥٢
	دمشق: هي أم الشام وأكبر مدنه وهي من الأرض المقدسة	٦٠
	الكوفة: وهي كوفان من أرض العراق، مُصرت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٦٣
	بغداد: هي مدينة السلام، وقبة الإسلام، ودار الإمام، وفي تسميتها خمس لغات	٦٦
	جي: وهي شهرسان، مدينة أصبهان القديمة، ويقال إنها من بناء ذي القرنين	٦٩
	مرو الشاهجان: قصبة خراسان، وهي من بناء ذي القرنين	٧٤
	نيسابور: وتعرف بنشاوُوْرَتد، وهي أَرْبَرْشَهْر، مدينة عظيمة قديمة من مدن خراسان	٧٦
	هَرَاة: من مدن خراسان	٧٨
	بُوشَنْج: مدينة من ناحية هراة	٨٠
	بُون: وتعرف ببينة، مدينة من أعمال هراة، ناحية باذغيس	٨٤
	بُغْي: ويقال لها بَغْشُور، بين هراة ومرو، من مدن خراسان	٨٧
	سَرَخْس: من مدن خراسان، بين مرو ونيسابور	٩٠
	أَزْجَاه: مدينة من ناحية خابران، من نواحي أبيورد، من خراسان	٩٣
	مَيْهَنَة: مدينة خابران من ناحية أبيورد	٩٦
	طابُرَان: قصبة طوس، من نواحي نيسابور	٩٩
	نُوقَان: من طوس	١٠٢
	سَاثْزَوَار= شان زوار: مدينة بيهق من نواحي نيسابور	١٠٤
	خُسْرو جِرْدَ: وهي قصبة بيهق القديمة، من ناحية نيسابور	١٠٦

بلدانيات ابن عساكر (ت٥٧١هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	بِسْطام، دَامَغَان، سِمْنَان: من مدن قُومِس	١٠٩، ١١١، ١١٣
	الرَّيّ: مدينة كبيرة من مدن قُهُسْتان	١١٦
	زَنْجَان (زنكان): من مدن قُهُسْتان	١١٩
	أَبْهَرْ:من مدن قُهُسْتان	١٢٢
	تِبْريز: قصبة أذربيجان	١٢٥
	مرَنْدُ، خُوَيّ: من مدن أذربيجان	١٢٨، ١٣٢
	جِرْبادْقان: من أعمال أصبهان	١٣٥
	هَمَذان: مدينة كبيرة من بلاد الجبل	١٣٨
	مُشْكان، رُوذَرَّاور، أَسَدْأباذُ: من مدن أعمال همذان	١٤١،١٤٤، ١٤٦
	حُلوَان: هي آخر حد العراق	١٤٨
	آرْجِيشُ: وهو من فرج أرمينية، بين خلاط وخوي	١٥١
	الأنبار: من العراق، وهي مدينة على شاطئ الفرات من ناحية الجزيرة	١٥٤
	رَحَبَة مالكِ بن طوق: وهي مدينة على شاطئ الفرات مما يلي الشام	١٥٨
	الرافقة: تعرف اليوم بالرّقة، وهي مدينة على شاطئ الفرات من الجزيرة	١٦٠
الوصف العمراني	**مَنا**: كانت بها آثُر وسوق، ومسجدها مسجد الخيف، مسجد الشريف	٥٧
المنشئات الدينية والآثار	مسجد أبو اسحاق السبيعي بمحلة سبيع بالكوفة	٦٣
	مسجد أبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري المؤدب بالأنبار	١٥٤
	جامع الرافقة (الرّقة)	١٦٠
تاريخ سماع الرواية ومكانها وأحوال الرواة	نص ابن عساكر على تاريخ سماعه أو قراءته على العلماء بالتحديد في ثلاثة وثلاثين موضعا في كتابه	٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٦، ١١٩،

بلدانيات ابن عساكر (ت٥٧١هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
		١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠
	تلقي ابن عساكر الرواية بدار القاضي الصوفي أبي الحسين محمد بن علي بمدينة مرو في شهر ربيع الأول سنة ٥٣١هـ	٧٤
	قراءة ابن عساكر على أبي المكارم محمد بن أحمد الطوسي في داره بطابران في شهر رجب سنة ٥٣١هـ	٩٩
	قراءة ابن عساكر على القاضي أبي الخير سعادة بن إبراهيم الخويي في داره في شهر جمادى الأولى سنة ٥٢٩هـ	١٣٢
	اجتماع ابن عساكر بالشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المصري في مكة، وأخبر أنه كان قد ثقل سمعه وذهب بصره، وذكر أنه سمع من القضاعي وأبي الحسن بن مسكين وغيرهم	٤٧
	صرح ابن عساكر بأن أقدم شيخ لقيه سماعا هو أبو الحسن بن علي بن عبد الواحد الدينوري، وذكر أنه كان شيخا مسنا لا يثبت تاريخ مولده، وعدّ بعض من سمع منهم الحديث	٦٦
الوظائف الدينية والإدارية	**خطيب بُغَى**: أبو المعالي عمر بن محمد بن عبد الله	٨٧
	وكيل قاضي بُغَى: أبو محمد عبد الرشيد بن محمد بن أحمد	٨٧
	الواعظ بأزجاه: أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله العمري	٩٣
	قاضي ميهنة: أبو نصر زهير بن علي السرخسي	٩٦
	الكاتب بطابران: أبو المكارم محمد بن أحمد الطوسي	٩٩
	قاضي خُسْرو جِرْدَ: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي	١٠٦
	خطيب بسطام: أبو الحسين محمد بن محمد البسطامي	١٠٩
	قاضي زنجان: أبو العلا حمد بن مكي بن حسنويه الزنجاني	١١٩
	خطيب حُلوان: أبو يعقوب يوسف بن بكران الشهرزوري	١٤٨
	قاضي جزيرة ابن عمرو: أبو علي الحسن بن أبي منصور سعيد الجزري	١٥٨

بلدانيات ابن عساكر (ت٥٧١هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	إمام جامع الرّقة: أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز المقدسي	١٦٠

بلدانيات الرهاوي (ت٦١٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الورقة /الصفحة/ سطر
التعريف بالمدن	**دمشق** هي أم مدن الشام، وأقدم مدنها وهي الأرض المقدسة ...	٣٨ / أ/ ١٠
	ذات عرق ميقات أهل العراق	٤١/ ب/ ٥
	زنجان افتتحها البراء بن عازب في أيام عمر بن الخطاب	٤٣ / ب/ ٢، ٣
التبعية الإدارية	**دينور** هي مدينة بديار الجبل من أعمال همذان	٤٠ /أ / ٧
	الري من مدن قهستان وهي واسطة العراق وخراسان	٤٣/ أ/ ١، ٢
	زنجان من مدن قهستان	٤٣/ ب/ ٣
طبقات المدن	**الري** مدينة كبيرة	٤٢/ ب/ ١٥
	زنجان مدينة كبيرة	٤٣/ ب/ ٣
المنشئات العمرانية والآثار	**دمشق** مسجدها من عجائب الدنيا، وبها قبور جماعة من الصحابة والتابعين	٣٨ / أ/ ١٢، ١٣
	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات عرق عند الوادي	٤١/ب/٧، ٨
	رباط الشيرازي بالري	٤٣/ب/٥
تاريخ سماع الرواية ومكانها ولقاء العلماء	قراءة الرهاوي على ابن عساكر في جامع دمشق	١٥/أ/٣٨
	سماع الرهاوي من أبي زرعة الشيباني بالدينور أثناء توجهه للحج سنة ٥٤٨هـ	٤٠/أ/٨، ٩، ١٠
	سماع الرهاوي من الشيخ أبي غالب الكاغذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات	٤١/ب/٧، ٨، ٩

بلدانيات الرهاوي (ت٦١٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الورقة /الصفحة/ سطر
	عرق في ١٠ ذي الحجة ٥٥٤هـ	
	لقاء الرهاوي بالشيخ العابد أبي غالب الكاغذي في أصبهان والكتابة عنه، وذكر بعض أحواله	٤١/ب/٧، ٨، ٩
	قراءة الرهاوي على السيد أبي الرضا المرتضي بن خليفة برباط الشيرازي بالري عند عودته من خراسان	٤٣/أ/٥
تراجم الأعلام	١- عبد الله بن عباس / صحابي (٤٣ سطر)	٣٦/ أ، ب؛ ٣٧/ أ
	٢- أبو ذر جندب بن جنادة / صحابي (٢٣ سطر)	٣٩/ أ، ب
	٣- أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (٢٤ سطر)	٤٠/ ب؛ ٤١/ أ
	٤- أبو حازم سلمة بن دينار / تابعي (٤ أسطر)	٤٢/ أ
	٥- سهل بن سعد الساعدي الأنصاري / صحابي (١٣ سطر)	٤٢/ أ، ب

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
*أسماء المدن وطرق نطقها	**مكة**: بكة، أم القرى، البلد الأمين، صلاح، العرش، القادس، المقدسة، الناسة، الباسة، بيت الله، المسجد الحرام، قبلة أهل الإسلام، البيت العتيق، أم رحم، الحاطة، الرأس، كوثاء، معاذ، صاحبة المشاعر العظام، زمزم، المقام (٢١ اسما)	٣٩
	المدينة المنورة: طابة، طيبة، يثرب في الجاهلية، الجابرة، المحبوبة، المحبورة، القاصمة، العذراء، المرحومة، دار الهجرة (١٠ أسماء)	٤٣
	بيت المقدس: إيلياء	٤٥
	الموصل: ويقال لها الفيحاء والحدباء	٨٥
	بغداد: ويقال بغذاذ	٨٩

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	آزاذوار جوين: والعجم يسمونها آزاوه	٩٥
	نيسابور: العجم يقولون نشاوور، وهي أبرشهر	٩٩
	مرو: يقال لها مرو الشاهجان	١٠٥
	تُسْتر: والعجم تقول شُوشْتر	١١٥
	أراجان: والعجم تقول أرغان	١١٧
	أقسرا: والروم تقول أقصرا بالصاد	١٢١
	أشموم: وأهلها يقولون أشمون	١٢٩
من ألف في تواريخ المدن	**مكة**: أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، عمر بن شبة النميري	٣٩
	المدينة المنورة: عمر بن شبة النميري، كتاب الجندي	٤٣
	دمشق: جمع لها ابن عساكر تاريخا كبيرا في ثماني مائة جزء مشحونة بأخبارها وصفاتها وأخبار من ورد إليها	٤٧
	حمص: لها تاريخ يذكر من دخلها من الصحابة ومن بعدهم جمعه الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد البغدادي، سمعه البكري وأفاد منه	٦١
	حلب: جمع لها الصاحب كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة تاريخا جامعا لحدودها وصفاتها	٦٥
	حران: جمع لها تاريخا الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله الحراني	٦٩
	الموصل: جمع تاريخا لها المعافي	٨٥
	أربل: جمع ابن المستوفي الكاتب تاريخا لها ذكر فيه اسم من دخلها من أهل العلم وغيرهم	٨٧
	بغداد: ابن أبي طاهر، الحافظ أبو بكر الخطيب، وقد ذيل على الخطيب الإمام أبي سعد السمعاني، وذيل عليه أبو عبد الله بن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار جمع تاريخا لها يزيد على خمسة عشر مجلدا	٨٩، ٩٠
	همذان: خرج لها تاريخا سماه " كتاب الطبقات" أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي رتبه على الحروف والطبقات	٩٣

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	نيسابور: جمع لها تاريخا كبيرا الحافظ أبو عبد الله الحاكم ورتبه على الطبقات والحروف، وذيل عليه أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر صاحب كتاب مجمع الغرائب إلى بعد سنة ٥٢٠هـ، وقد وقف عليه البكري وانتخب منه، وذكر البكري أن محمد الذهبي أحد طلبة الحديث ذيل عليه وكان يتتبع ذلك بالسؤال من الطلبة بالمذاكرة	٩٩
	هَرَاة: جمع لها تاريخا الحافظ أبو النضر الفامي	١٠٣
	مرو: جمع لها تاريخا مفيدا كبيرا الإمام أبو سعيد السمعاني ومات ولم يبيضه	١٠٦
	أصبهان: جمع لها جماعة من الأئمة تواريخ، فمما شاهده البكري: تاريخ الإمام أبي عبد الله بن مندة الكبير وتاريخه الصغير، وتاريخ أبي نعيم الأصبهاني، وتاريخ أبي بكر بن مردويه سمعه وحصله البكري، وتاريخ أبي زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة كتبه البكري بخطه	١٠٩
	مصر (الفسطاط): جمع لها تاريخا الحافظ أبو سعيد بن يونس، وكتابا آخر له فيه ذكر من دخلها من الغرباء من أهل العلم والولاة، كتاب ابن عبد الحكم، وكتاب ابن زولاق	١٢٣، ١٢٤
الوصف العمراني	أسهب البكري في الوصف العمراني للمدن، فوصف أسوارها، وقلاعها، وقصورها، وأسواقها، وطواحينها، وأنهارها، وأوديتها، وبساتينها، وزروعها، وقبور الصالحين بها	٤٧، ٥٥، ٥٧،٥٩، ٦٣، ٦٥، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٣، ١٠٣، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩
تعريف جغرافي وتاريخي وإداري بالمدن	**غزة**: يقال إنها من وادي النمل المذكور في القرآن وأن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم ولد بها، وبها ولد الإمام الشافعي، وسميت باسمها بلاد في المشرق والمغرب	٥٣

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	بُصرى: أول مدائن الشام لمن يجيء من بلاد الحجاز، دخلها النبي صلى الله عليه وسلم في أول عمره مرتين	٥٥
	نابلس: من فتوح عثمان بن عفان رضي الله عنه	٥٧
	حمص: من مدن الشام الكبار من فتوح عمر بن الخطاب رضي الله عنه، دخلها جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم وعلمائهم	٦١
	أبرقوه: بلد من بلاد فارس قريبة من أصبهان	٦٣
	منبج: مدينة كبيرة مضافة إلى عمل حلب، خرج منها جماعة من أهل العلم	٦٧
	حران: هي من بلاد الجزيرة، جاء في التاريخ أنها أول حائط بُني على وجه الأرض بعد الطوفان، وهي قاعدة بلاد ربيعة	٦٩
	الرها: بها آثار من زمن الروم (الصليبيين) من فتوح نور الدين محمود بن زنكي	٧٣
	نَهاوند: من بلاد عراق العجم، من فتوح عمر بن الخطاب	٩١
	همذان: بلدة كبيرة، قاعدة من قواعد عراق العجم وبلاد الجبل، وأهلها محبون للحديث وأهله	٩٣
	آزاذوار جُوين: بلدة بالقرب من نيسابور، فيها قاض ووالٍ وجامع للجمعة	٩٥
	دسكرة الملك: قرية من قرى بغداد على طريق حلوان والنسبة إليها الدسكري	٩٦
	نيسابور: قاعدة خراسان، سكنها وخرج منها كثير من الأئمة والأعلام والأدباء والوعاظ، ويرحل إليها الحفاظ من سائر البلاد	٩٩
	هَرَاة: من قواعد خراسان، قرية من بلاد السند	١٠٣
	طرْق: مدينة قريبة من أصبهان والنسبة إليها الطرقي	١٠٨
	أصبهان: بلاد العلم ومسكن الحفاظ والفقهاء والرؤساء والوزراء، كانت مشحونة بالطلبة من سائر البلدان لفنون العلم	١٠٩
	الدّور: محلة ببغداد، وهي أيضا بلدة على دجلة ينسب إليها جماعة من أهل الحديث	١١٠

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	جَرباذقان: بلدة كبيرة بين أصبهان وهمذان، وبين جرجان واسترآباذ بلدة أخرى بنفس الاسم	١١٣
	تُسْتر: قاعدة خورستان، من فتوح عمر بن الخطاب على يد البراء بن عازب	١١٥
	القاهرة المعزية: اختطها وبناها جوهر نائب المعز المتغلب من جهة المغرب، وسكنها الخلفاء المصريون سنين، وهي مقر الملوك والأمراء والأجناد	١٢٧
	فاقوس: بلدة من بلاد ديار مصر من بحريها، لها عمل مفرد ووالٍ مستقل وقاض وعملها يقال له الفاقوسية	١٣١
	قيسارية: بلدة على بحر الروم بساحل الشام، كانت من فتوح صلاح الدين الأيوبي ثم تغلب عليها الفرنج، ثم فتحها الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب سنة ٦٢٠هـ	١٣٣
العمائر الدينية والآثار	مسجد الخضر عليه السلام في مدينة بُصرى	٥٥
	بنابلس الجبل الذي ألقي منه إبراهيم عليه السلام إلى الوادي في النار ووقاه الله حرها، وبها قبور جماعة من الأنبياء عليهم السلام	٥٧
	مزار بأعلى حلب به جثة زكريا عليه السلام، ورأسه بجامع دمشق	٦٥
	مدرسة الإمام الفقيه أبو هاشم بن عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الحلب غربي جامع حلب	٦٦
	مدرسة القاضي أبو اسحاق إبراهيم بن عمرو بن إبراهيم الكوراني بمدينة منبج	٦٧
	في مدينة الموصل قبر نبي يدعى جرجيس، وقبور جماعة من أهل العلم والزهاد، وفيها مدارس للعلم وجوامع كثيرة، ورُبط للصوفية ودور للحديث	٨٥
	في مدينة أربل مدارس وربط للصوفية وزوايا	٨٧
	بمدينة بغداد المدارس والربط والزوايا وخزائن الكتب والمساجد الكثيرة والجوامع بجانبها الشرقي والغربي، ومدفن الإمام ابو حنيفة بجانبها الشرقي ومدفن الإمام	٨٩

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	أحمد بن حنبل في الجانب الغربي، ومن لم يرها لم يرى الدنيا	
	قبور جماعة من التابعين بنهاوند استشهدوا بها	٩١
	في مدينة همذان مدارس كثيرة للعلم وربط للصوفية وزوايا للزهاد وخزائن أوقاف للكتب	٩٣
	قبر الإمام محمد الجويني الذي يُنسب إليه بنو حموية ببلدة آزاذوار جُوين	٩٥
	قبر بريدة بن الحصيب رضي الله عنه على باب مدينة مرو، وكانت معمورة بالمدارس وربط الصوفية وزوايا الصالحين وخزائن الكتب	١٠٥
	بمدينة أصبهان كثير من المساجد والمدارس والربط والزوايا والجوامع وخزائن الكتب	١٠٩
	بمدينة تستر قبر سهل بن عبد الله التستري الزاهد، وبها مدارس وربط للصوفية	١١٥
	أخلاط قاعدة بلاد أرمينية وأحسنها عمارة بالمساجد والمدارس	١١٩
	بمدينة أقسرا المدارس والربط وخانات السبيل وعمارتها حسنة	١٢١
	بمدينة الفسطاط قبور بعض الصحابة بالقرافة، وفي جزيرتها مقياس النيل، وفي جزيرتها الغربية الأهرام التي لم ير مثلها في البلاد، وبها الكثير من المدارس والمساجد والمشاهد، وجامع عمرو بن العاص جامع مليه فيه زاوية للإمام الشافعي يذكر بها العلم ومصحف قديم عثماني، وبها المدرسة المعروفة بمنازل العز على شاطئ النيل	١٢٣، ١٢٤
	القاهرة عامرة بالمدارس والمساجد	١٢٧
الترجمة أو التعريف بالأعلام	أبو اسحاق السبيعي (٥ أسطر)	٤٠
	البراء بن عازب / صحابي (٤ أسطر)	٤١

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	قيس بن كلاب / صحابي (٣ أسطر)	٤٤
	زر بن حبيش بن حباشة (٣ أسطر)	٤٦
	عبد الله بن مسعود بن غافل / صحابي (سطران)	٤٦
	أم عطية نسيبة بنت كعب / صحابية (٣ أسطر)	٥٤
	محمد بن سيرين (سطران)	٥٤
	أيوب بن أبي تميمة السختياني (٣ أسطر)	٥٤
	نافع بن جبير بن مطعم (سطر واحد)	٥٨
	أبو شريح خويلد بن عمرو / صحابي (سطران)	٥٨
	أبو عمران أيمن بن نابل المكي (٣ أسطر)	٦٢
	قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي/ صحابي (٣ أسطر)	٦٢
	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود الثقفي (سطر واحد)	٧٧
	أبو موسى الأشعري / صحابي (سطر واحد)	٧٧
	أبو الأوبر زياد الحارثي (سطر واحد)	٨١
	عطاء مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٣ أسطر)	٩٧
	عبد الله الصُّنابجي / صحابي (٤ أسطر)	٩٧
	ربعي بن حراش الغطفاني (سطر واحد)	١٠٠
	أبو مسعود الأنصاري النجاري / صحابي (٣ اسطر)	١٠٠
	أبو عمر حفص بن عمر الدوري (سطر واحد)	١١٠
الوظائف الدينية والإدارية	**قاضي بيت المقدس**: أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي	٤٥
	خطيب جامع نابلس: أبو الفهم يحيى بن أبي طاهر النابلسي	٥٧
	خطيب حران: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن	٦٩

بلدانيات البكري (ت٦٥٦هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	محمد بن تيمية الحنبلي	
	قاضي ماردين: أبو نصر محمد بن سعيد بن محمد بن تمام	٧٩
	خطيب الموصل: أبو القاسم عبد المحسن بن الخطيب الطوسي	٨٥
	الحاكم بنهاوند: القاضي أبو القاسم عربشاه بن أحمد بن عبد الرحمن العلوي	٩١
	خطيب القاهرة: أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة	١٢٤
إشارات سياسية	دخول البكري إلى مدينة ماردين رسولاً	٧٩
	دخول البكري إلى جزيرة ابن عمر، وهي في وسط دجلة، ولها سلطان مستقل	٨١
	دخول البكري مدينة أقسرا رسولا من الشام إلى ملكها	١٢١
	دخول التتار إلى هَرَاة فأذهبوا ما كان بها من خزائن كتب ومدارس وربط للصوفية وزوايا للصالحين فقتلوا أهلها وشردوهم	١٠٣
	بلدة اليَزْد بين فارس وأصبهان، لها سلطان مستقل وسور محكم وقرايا منسوبة إليها وفيها عدة مدارس وربط	١٠٧

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
ضبط أسماء البلدان	جدة، بلد الخليل، أطرابلس، أنبابة، برزة، برطس، بعلبك، بلبيس، تفهنا، جِبرِين، الجِعرانة، الجيزة، الخطارة، خُلَيْص، داريا، دسوق، دمشق، دمياط، رابغ، رشيد، الرملة، الزبداني، سرس، سَرْمِين، الطائف، طنان، عِمريط، غزة، فُوَّة، فِيْشَا الصغرى، كفر بطنا، المجدل، المحلة، المرج، المِزة، معرة النعمان، المنصورة، منية الرُّديني، منية عَسَّاس، منية عقبة، منية نابت، منى، نابلس، وسيم، ينبع	٤٣، ٦٩، ٨٢، ٨٥، ٩٤، ١٠٠، ١٠٨، ١١٣، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٦١، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨١،

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
		١٨٥، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨
أصل التسمية	**بدر:** سميت باسم بئر نسبت لبدر بن مخلد بن النضر بن كنانة لنزوله به، وقيل لاستدارة وصفاء مائه كأنه البدر، وقيل غير ذلك	٩٠
	برزة: سميت بذلك لارتفاعها، فالبرزة: العقبة من الجبل	٩٤
	برطس: من بحري جيزة مصر، لعلها اشتهرت باسم شخص كان بها، بل أظن أنها برطاس، كقرية بالقدس وافق اسمها بعض الأعلام، ولكن الذي على الألسنة ما تقدم	١٠٠
	بركة الحاج: عرفت بذلك لنزول الحاج بها ذهابا وإيابا، وكانت تعرف قديما بـ "جب عميرة"	١٠٤
	جزيرة الفيل: أضيفت للفيل لأن مركبا - فيما قيل- كان يعرف بالفيل لكبره، انكسر في موضعها حين كان غامرا بالماء، فترك إلى أن ربا عليه الرمل وذهب عنه الماء فصارت جزيرة، وهي حادثة بين المنية وبولاق	١٣٥

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	حمص:سميت باسم حمص بانيها أخي حلب، وهي غير مُصرفة وإن كانت اسما ثلاثيا ساكن الوسط، لأنها أعجمية	
	الجزيرة الوسطى: سميت بذلك لتوسطها بين الروضة وبولاق وبين القاهرة وبين بر الجيزة، وربما قيل لها جزيرة أروى	١٣٨
	حلب: أي الخليل- الشهباء، وقيل سميت باسم بانيها حلب وهو من ذرية عمليق	١٤٧
	داريا: وزنها فَعْلَيَّا من الدار، والألف للتأنيث، وزيدت فيها تلك الزوائد دلالة على الكثرة، لأنها كانت مَجمعا لدور آل جفنة الغسانيين ومنازلهم	١٧٠، ١٧١
	رشيد: كانت تسمى قديما الأرْمُسِية باسم جزيرة جزيرة هناك بين البحرين	١٩٦
	صالحية دمشق: نسبت لأناس صالحين نزلوا ظاهر باب شرقي من دمشق سنة ٥٥١هـ فاقاموا سنتين ثم انتقلوا إلى سفح جبل قاسيون، فقال الناس الصالحية الصالحية	٢١٣
	عرفات: سميت بذلك لأن آدم عرف حواء-عليهما السلام- هناك، وقيل لأن جبريل عرف إبراهيم عليه السلام فيها المناسك، وقيل لأعتراف الناس فيها بذنوبهم	٢٢٥
	القرافة: سميت بذلك لأن قبيلة من المعافر تسمى بذلك نزلت بموضعها وكانت محلة فسمي المكان باسمها	٢٤٢
	منى: سميت بذلك لما يُمنى بها من الدماء أي يراق ويصب، وهي من حرم مكة	٢٩٠
الإشارة إلى البلدان المشتركة لفظا	**جبرين:** بلد شرق حلب، و**جبرين**: قرية كبيرة في فلسطين	١٢٨
	شبرى: شاركها في الاسم بلاد كثيرة في جهات شتى	٢١٠
	فيشا الصغرى: شاركها في مجرد الاسم عدة أماكن،	٢٣٨

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	كفيشا المنارة بالغربية، وفيشا الحمرى	
	المحلة: في بلاد مصر نحو مائة قرية يقال لها محلة، ولكن عند الإطلاق لا ينصرف الأمر إلا لهذه،وغيرها متميز بالاضافات، وربما كان يقال لهذه أيضا: محلة الدقلا، والمحلة الكبرى	٢٥٣
	المرج: اشترك معها في الاسم غيرها، ويتميز ذلك بالنواحي	٢٥٧
	معرة النعمان: ينسب إليها كثير من العلماء، لأن ثمة معرتين: معرة النعمان، ومعرة نسرين، والنسبة إلى الأول معرنمي وإلى الثاني معرنسي	٢٦٥
	المنصورة: شاركها في الاسم عدة مدن حصرها صاحب "المشترك" في تسعة، وقال إنها خربت عن آخرها	٢٦٩
	منية الأمراء: ويقال منية الشيرج، وبكل من الإضافتين تتميز عن نحو مئتي منية بالديار المصرية خاصة	٢٧٩
الإشارة إلى البلاد التي وردت في كتب البلدانيات السابقة	**برطس**: ذكرها زين الدين العراقي في بلدانياته	١٠٠
	بعلبك:وردت في بلدانيات الذهبي وزين الدين العراقي	١٠٨
	داريا: جاءت في بلدانيات أبي طاهر السلفي، والذهبي، وزين الدين العراقي وآخرين	١٧١
	كفر بطنا: ذكرها الذهبي في بلدانياته	٢٤٧
	منى: جاءت في بلدانيات ابن عساكر	٢٩٠
نبذة جغرافية وتاريخية	**جدة**: على مرحلتين من مكة، بينهما ٤٠ ميلا، أول من جعلها ساحلا عثمان بن عفان سنة ٢٦هـ، وكان الشعيبة ساحل مكة قبل ذلك	٤٣
	بلد الخليل: في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار، بينه وبين القدس ٦ أميال	٦٩
	الإسكندرية: وصف دخول السلطان الأشرف قايتباي إلى الإسكندرية في زمانه	٧٦

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	أطرابلس: بينها وبين بعلبك ٥٤ ميلا، لما فتحها المسلمون سنة ٦٨٨هـ خربوها وحولوها لنحو ميل منها مع بقاء الاسم	٨٢
	بلبيس: شرقي مصر، بينها وبين الفسطاط ٤٠ ميلا، قيل إن ابنة المقوقس نزلتها في حياة أبيها فأسرها جند عمرو بن العاص مع بعض الجنود ثم ردها سالمة إلى أبيها،كانت قاعدة الولاة بالحوف	١١٣، ١١٤
	ترسا: من عمل الجيزة في قبليها، وبها كانت وقعة الخليفة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الذي قتل سنة ١٣٢هـ	١٢٢
	تفهنا: غربي مصر بالقرب من سنباط، انتسب إليها جماعة منهم الشيخ داود العزبأحد العباد الصالحين توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٦٨هـ، وقبره يزار ويقصد بالنذور والقربات	١٢٤
	جِبرِين: على ميلين من شرقي حلب، ويقال لها جبرين الفستق، انتسب إليها عالم حلب القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية	١٢٨
	الجعرانة: وادٍ بين الطائف ومكة، أحرم منه النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة، حيث قسم غنائم حنين، ولذا كان أفضل بقاع الحِل	١٤٠
	الجيزة: نزلتها قبيلة همدان ومن والاها عند فتح مصر، وكان نزولهم بها بمشورة عمر بن الخطاب، وكان الفراغ من بنائها سنة ٢٢هـ	١٤٢
	حماة: ما بين حلب وحمص، وكان ملكها المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي وهو من أكابر العلماء قد رتب بأبواب خاناتها من يُعلمُه بالفضلاء القاصدين لها ليكرم موردهم ويستفيد من علمهم وأحوالهم	١٥١
	حمص: كان لهرقل فيها بناء كالقصر، وقيل بها قبر خالد بن الوليد، وعبد الله بن بسر هو آخر الصحابة موتا بها، وقد أفرد عبد الصمد بن سعيد الحمصي كتابا	١٥٤

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	لمن نزلها من الصحابة	
	الخطارة: بلدة متوسطة بين بلبيس والصالحية من الشرقية، بها خطبة وخان تجدد مع كثرة الواردين	١٦١
	خليص: قرية من أرض الحجاز قريبة من قديد، تنسب عمارتها إلى أرغون الدوادار نائب السلطنة بالديار المصرية زمن الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٠هـ تقريبا، وجدد عمارتها السلطان الأشرف قايتباي بعد سنة ٨٧٠هـ	١٦٨
	داريا: قرية من غوطة دمشق، على اقل من ٣ أميال منها، أنتسب إليها جماعة كثيرون، بها قبر أبو مسلم الخولاني، وسكنها بلال المؤذن رضي الله عنه	١٧٠
	دُسُوق: من الغربية على شاطئ النيل بالقرب من فوه، لها ذكر بشيخها إبراهيم بن أبي المجد الدسوقي، وعمر بها الزاوية المشهورة وتوفي سنة ٦٩٦هـ، وهي مقصودة بالنذور، ولها متحصل وافر فقام ناظرها من الأتراك بتوسعتها وعمارتها	١٧٨
	دمشق: قاعدة الشام وغوطتها، كثر بها العلم زمن معاوية وعبد الملك بن مروان وأولاده، ثم تناقص بها العلم في المئة الرابعة والخامسة، وتاريخها لابن عساكر أكبر تواريخ المدن، وقد اختصره غير واحد مثل: أبي شامة والذهبي	١٨١، ١٨٢
	دمياط: بلدة قديمة على ساحل البحر، كان فتحها على يد المقداد بن الأسود بإرسال عمرو بن العاص، نزل عليها الروم مرات منها سنة ٩٠هـ، وسنة ٦٤٧هـ	١٨٦
	رابغ: بين بدر وخليص من نواحي الحجاز، بينها وبين مكة ٥ أو ٦ مراحل، وهي ميقات الحجيج المصري، وينصب بها سوق عظيم	١٩٣
	رشيد: ثغر جليل، على ساحل النيل شرقي الإسكندرية، بها أماكن عامرة بالمطوعة والعدد والرجال لحفظها من العدو، وكثيرا ما يأخذ منها سراق	١٩٦

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	الفرنج ما يكون للمسلمين	
	الزبداني: بلد حسن، ليس لها سور، على طرف نهر بردى، متوسط بين دمشق وبعلبك، بينه وبين كل منهما ١٨ ميلا	٢٠٠
	سرمين: تقع شمال حلب وبينهما نحو يوم، لها ولاية وعمل متسع، لا سور لها ولا نهر، يشرب أهلها من صهاريج يجتمع فيها ماء الأمطار	٢٠٤
	شبرى الخيمة: بشاطئ النيل بين القاهرة وقليوب، شاركها في الاسم بلاد كثيرة من جهات شتى، تميزت هذه بالإضافة	٢١٠
	الطائف: مدينة على بعد ١٢ فرسخ من مكة، وهي أبرد مكان بالحجاز، حاصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة لما فرغ من حنين، وأكثر من نزلها ثقيف، ولم يزل أهل مكة يرحلون إليها للزيارة والنزهة	٢٢١
	الطور: بندر على ساحل البحر بين القلزم وأيلة، مرساة للقادمين من جدة وتلك النواحي، منه يركب المسافرون لاسيما التجار، وفيه خطبة، لا يقيم فيها الجمعة غاليا إلا من يرده، لأن أكثر أهلها نصارى، وبها كنائس وصوامع هدم أكثرها زمن الظاهر جقمق لدعوى حدوثها	٢٢٤
	غزة: من بلاد فلسطين، قريبة من بيت المقدس، قيل إن عمر بن الخطاب أسر بها في الجاهلية، ومات بها هاشم بن عبد مناف في طريقة للتجارة	٢٣١
	قَطيا: بين القاهرة وغزة في الرمل، بها سكان ونخيل، كانت محلا للمكس فأبطله السلطان الأشرف قايتباي	٢٤٤
	كوم الريش: بالقرب من منية الشيرج من ضواحي القاهرة، كانت من أعظم متنزهات القاهرة، وسكنها كثير من العلماء والأمراء والجند، ثم تناقص أمرها	٢٥٠

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	منوف: مدينة قديمة غربي النيل، بل إقليم متوسط من أقاليم مصر، يُضاف إليه عمل كبير، وكان للقضاء بها جلالة	٢٧٢
	منية الأمراء: يقال لها أيضا منية الشيرج، على بعد فرسخ من القاهرة، عامرة بالسكان والمساكن والمناظر والملاهي، مقصودة للتنزه، ثم تناقصت جدا	٢٧٩
	وسيم: قديمة من الجيزة، ينزلها السلاطين في أيام الربيع، وبنى بها السلطان المؤيد شيخ حماما هائلا	٢٩٦
	ينبع: قرية كبيرة من بلاد الحجاز قريبة من المدينة المنورة، بينهما ٧ مراحل، ينزلها الحجيج المصري ذهابا وإيابا، بها حصن وعيون جارية حلوة، وحدائق وبساتين	٢٩٩
فضائل البلدان	جدة، مكة، المدينة، بيت المقدس، بلد الخليل، الإسكندرية، الجيزة، دمشق، الطائف، مصر، منى	٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ١٤٢، ١٨١، ٢٢٠، ٢٦٢، ٢٩٠
تاريخ نشأة البلدان	**بولاق**: أنشئت حديثا في أوائل القرن الثامن بساحل مصر وما يجاوره	١١٩
	ترسا: اختطها القاسم بن عبيد الله بن الحبحاب السلولي عامل الخراج بمصر لهشام بن عبد الملك، وذلك في أوائل القرن الثاني الهجري	١٢٢
	الجزيرة الوسطى: وهي حادثة في أوائل القرن الثامن حين انحسار الماء عنها، ويقال إن الطبيب شمس الدين بن الأكفاني تفرس مصيرها حين مر بها فكانت كذلك	١٣٨
	الخانقاة السرياقوسية: بناها الناصر محمد بن قلاوون وكمُل بناؤها سنة ٧٢٥هـ	١٥٧
	الرملة: اختطها سليمان بن عبد الملك، وبنى بها دارا	١٩٨

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	وأجرى إليها قناة للشرب منها، وسكنها جماعة للمرابطة بها	
	صالحية القاهرة: أنشأها الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٤هـ، وصار ينزل بها ويقيم فيها	٢١٦
	القاهرة المعزية: نسبة للمعز لدين الله أول من تملك الديار المصرية من بني عبيد الرافضة، بناها للمعز أبو الحسن جوهر الرومي سنة ٣٥٨هـ لسكنى الخليفة وخدمه وجنده وخواصه، ثم بنى بها الجامع الأزهر وانتهى في رمضان ٣٦١هـ، وانتشر فيها التشيع حتى انقراض الدولة الفاطمية باستيلاء صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٦٧هـ، فصارت مدينة عامة وتراجع العلم إليها، ولا زالت في اتساع حتى صارت أعظم مدن الدنيا	٢٣٩
	مصر (الفسطاط): هو المحل الذي ضرب به عمرو بن العاص خيمته حتى فتحه، وبنى جامعه موضعها، وشهد الصلاة فيه أكثر من ٤ آلاف من الصحابة والتابعين	٢٦٢
	المنصورة: بناها الملك الكامل محمد بن العادل عند حصار الصليبيين لدمياط سنة ٦١٦هـ، وأقام حولها سورا مما يلي البحر، وبنى بها قصرا، وهي مدينة كبيرة مقابلة لجوجر وقريبة من دمياط	٢٦٩
	منية عقبة: اختطها الصحابي عقبة بن عامر اليمني ونسبت إليه، وكان ذلك بإذن معاوية بن أبي سفيان، وهي ألف ذراع × ألف ذراع على شاطئ النيل بالجيزة	٢٨٤
الوصف العمراني/ البساتين والأشجار	أفاض السخاوي في وصف المدن وعمرانها، فأشار إلى أنهارها وعيونها، وقلاعها، وأسوارها، وبساتينها، وأشجارها، وطواحينها	٨٢، ٩٠، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٦٥

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
العمائر الدينية والمدنية والآثار والأسواق	**أنبابة:** بها جوامع، ومساجد، وحمام محكم، وقصر على شاطئ النيل، ولها سوق حافل في كل يوم سبت	٨٦
	برزة: بها خطبة وسوق، وفيها مقام إبراهيم عليه السلام	٩٤
	بولاق: بها عدة جوامع من أقدمها جامع أيدمر الخطيري، وجامع الواسطي والأسيوطي، وغير ذلك من القصور مثل قصر البارزي، وكذلك المناظر والمتنزهات والأسواق والحواصل والشون والحمامات	١١٩
	جبرين: بها زاوية جليلة وسماط وبساط	١٢٨
	جزيرة الفيل: بها سوق وخطبة، وجامعها جدد تجديدا حسنا	١٣٥
	الجزيرة الوسطى: بها جامع بخطبة، والأسواق ومعاصر لقصب السكر	١٣٨
	الجيزة: فيها عدة مساجد، ومدارس أعظمها المدرسة الخروبية، وزاوية سعد الدين، ولها سوق حافل في يوم الأحد	١٤٢
	حلب: الجامع الأموي الكبير	١٤٧
	حماة: الجامع النوري والدهشة والمدرسة البارزية، وغيرهما من الجوامع والمدارس	١٥١
	الخانقاة السرياقوسية: تزايدت فيها المدارس والأسواق والدور	١٥٧
	دمشق: قيل أن بجامعها الأموي الذي بناه الوليد بن عبد الملك رأس يحيى بن زكريا، وقبر هود عليهم السلام	١٨١
	دمياط: فيها أسواق وحمامات ومساجد وعدة خطب، وجدد بها الأشرف قايتباي مدرسة حسنة بخطبة	١٨٥
	رشيد: بها منار يُرى منه من يبغيها من العدو، وجدد بها الأشرف قايتباي برجا لأجل حفظها	١٩٦

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	سِرس: لها سوق عظيم يوم الأربعاء من الأسبوع، يجتمع فيه من الخلق من لا يحصى	٢٠٣
	صالحية دمشق: بها مدرسة عرفت بدار الحديث الضيائية، والمدرسة النظامية	٢١٤
	صالحية القاهرة: بنى بها الأشرف قايتباي مدرسة للجمعة والجماعات وتكرر نزوله لها	٢١٦
	عرفات: عمر بها الأشرف قايتباي عينها بعد انقطاعها، ووصل الماء إليها سنة ٨٧٥هـ، وكذلك أصلح فساقيها وقبتها، وأعلامها مع مسجد نمرة، وعمل به صهريجا، وعم النفع بذلك	٢٢٥
	غزة: المدرسة البسطامية، وبها عدة جوامع ومدارس، منها مدرسة جددها الأشرف قايتباي	٢٣٢، ٢٣٣
	فارسكور: بها مدرسة البدر بن شعبة، وعدة جوامع	٢٣٤
	فوة: بها جامع ابن نصر الله على البحر، وضريح أبي المنجا سالم، وعدة جوامع ومدارس، وحمامات وأسواق	٢٣٥
	القرافة: بها قبور جماعة من الصحابة وغيرهم من الأكابر لا يحصون كثرة	٢٤٢
	قليوب: بها عدة جوامع وسوق يجتمع فيه يوم الجمعة من لا يحصى	٢٤٥
	كوم الريش: كان سوقها عامرا بأنواع المعايش، وبها جامعان، وحمام، وأنشأ بها صدر الدين محمد بن عبد الله التركماني حوضا	٢٥٠
	المحلة: ذات أسواق كثيرة وحمامات، بها عدة مساجد وجوامع، أكبر جوامعها المعروف بالشيخ الطريني، ومن أجلها جامع الشيخ محمد الغمري، ثم جامع التوبة الذي أنشأه ولده	٢٥٣
	مُنشأة المهراني: بها خانقاة لبهاء الدين أرسلان الدوادار، وبها جامعان	٢٦٧

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	المنصورة: بها أسواق وفنادق وحمامات ، وخطبتان	٢٦٩
	منوف: بها خطبتان (جامعان) وحمامات وسوق يأتيه الناس من كل تلك النواحي	٢٧٢
	منية الأمراء: زاوية الشيخ علي بن مصباح، ولها في كل يوم أحد سوق شهير للبقر والغنم وغيرها	٢٧٩
	منية نابت: زاوية أبي صالح	٢٨٧
	منى: مسجد الخيف بها عمره السلطان الأشرف قايتباي عمارة هائلة	٢٩٠
	نابلس: المدرسة الفخرية الحنبلية	٢٩٣
الوظائف الدينية والإدارية	**قاضي بلبيس**: مفضل بن محمد بن يحيى بن عقيل البهنسي، المتوفى سنة ٦٧٥هـ، تولى قضاءها مع سائر عمل الشرقية	١١٤، ١١٥
	قاضي حماة: محمد بن محمد بن هبة الله الحموي	١٥١
	شيوخ الخانقاة السرياقوسية: - مجد الدين موسى بن أحمد الأقصري - شهاب الدين أحمد بن سلامة المقدسي - شمس الدين محمد بن عبد الله القليوبي - شمس الدين محمد بن أوحد - محب الدين ابن الأشقر	١٥٧، ١٥٨
	خطيب جامع الزكي بدمياط: أبو الطيب محمد بن الحسن بن علي الدمياطي	١٨٦
	خازن كتب المدرسة المؤيدية: شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الله الأزهري	١٩١
	قاضي سرياقوس: - تاج الدين عبد الواحد الصردي - صدر الدين سليمان بن عبد الناصر الأبشيطي	٢٠٥
	قاضي قليوب: ضياء الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوي	٢٤٥

بلدانيات السخاوي (ت٩٠٢هـ)		
عناصر الأهمية التاريخية والحضارية	الشاهد	الموضع الصفحة
	خطيب وإمام جامع كفر بطنا: - شمس الدين الذهبي - أبو هريرة ابن الذهبي	٢٤٧
	خطيب جامع كوم الريش: شهاب الدين الريشي	٢٥٠
	قضاة المحلة: - شمس الدين بن خلكان - صدر الدين يحيى - زين الدين عبد الكافي - تقي الدين السبكي - عماد الدين عبد العزيز بن أحمد الهكاري	٢٥٤
	قاضي المرج ومنية الشيرج: أحمد بن إسماعيل بن الراوي	٢٥٧
	مؤذن الجامع المرجاني بالمزة: ابن أميلة	٢٥٨
	خطيب المزة: يوسف بن يحيى، وكان ابوه خطيبها أيضا، وكذلك شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المنبجي	٢٥٨
	المفيد بجامع معرة النعمان: أبو عبد الله بن العلم الكتبي	٢٦٥
	قاضي منوف: - ولي الدين العراقي - أبو عبد الله محمد بن محمد المنوفي	٢٧٢
	خطيب جامع منية عساس: تقي الدين أبو المعالي	٢٨٤
	خطيب منية عقبة: شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد القرشي	٢٨٦

ومن خلال الجداول السابقة نسجل الملاحظات التالية:

١- تقدم الجداول صورة واقعية عن محتوى البلدانيات وقيمتها التاريخية والحضارية، عن طريق تحليل المعلومات وتصنيفها تحت عناصر محددة لتكون برهانا وشاهدا على تلك الأهمية، وليس الاكتفاء بضرب الأمثلة التي تقصُر عن رسم الصورة الكاملة للبلدانيات.

٢- لا تمثل الجداول السابقة حصرا لمادة البلدانيات فلم تستوعب كل ما ورد في تلك المصادر عن جغرافيا البلدان وتاريخها وعمرانها ونشاطها العلمي، وإنما شملت الجداول أكثر تلك العناصر في صورة مختصرة ومركزة.

٣- تتميز مادة البلدانيات بطابع المعاصرة والمعاينة، فأكثر ما نقله أولئك المصنفون عن البلدان جاء نتاج الرحلة والمشاهدة والاتصال الشخصي مع علماء تلك البلاد وأعيانها، وهو ما يزيد من قيمة تلك المصادر ويدفع إلى تحقيق المخطوط منها، والتنقيب عما ضاع أو فُقد لعله بين ركام المخطوطات العربية والإسلامية في المكتبات الأوربية التي تمت فهرستها على غير حقيقتها جهلاً وخطأً.

٤- اقتصر أبو طاهر السلفي في بلدانياته على التعريف ببعض المدن، وذكر بعض أصحاب الوظائف الدينية بتلك البلدان كالقضاة والفقهاء، وأشار كذلك إلى تواريخ لقائه بعدد من العلماء، وذكر مواليد أربعة منهم ووفياتهم ، وقد يسأل السلفي الرجل عن تاريخ مولده فيخبره، مثلما سأل (أبو بكر أحمد بن زنجويه)[١] عن تاريخ مولده أثناء نزوله في مدينة زنجان[٢]، وكان منهج أبي طاهر قائما على الاختصار في هذا الكتاب لأنه استوعب أغلب تلك المعلومات في مصنفه (معجم السفر) كما ذكرنا آنفا.

٥- قدم ابن عساكر في بلدانياته تعريفا للمدن أوسع وأشمل من سابقه أبي طاهر السلفي، فقد عُني بذكر أسماء المدن وتبعيتها الإدارية، مشيرا إلى طبقات المدن: فنيسابور مدينة

---

[١] أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه، كان إماما في الفقه محدثا ورعا، ولد سنة ٤٠٣هـ، وسمع منه الحافظ أبو طاهر السلفي وذكر أن الرحلة إليه لفضله وعلو إسناده، ولم يعلم سنة وفاته إلا أنه حدث سنة ٥٠٠هـ. (ابن قاضي شهبة: المصدر السابق، ج١، ص٢٦١).

[٢] السلفي: كتاب الأربعين، ص٦٣.

عظيمة من مدن خراسان[١]، والري مدينة كبيرة من مدن قهستان[٢]، وهمذان مدينة كبيرة من بلاد الجبل[٣]، كما حدد ابن عساكر في كتابه تاريخ سماعه وقراءته على علماء البلدان وشيوخها في ثلاثة وثلاثين موضعا، ثم صرح بلقائه لبعض رواته في دورهم وسماعه للرواية أو قراءته عندهم، كقراءته في مدينة (خُوَيّ)على القاضي أبي الخير سعادة بن إبراهيم بداره في شهر جمادى الأولى سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م[٤]، ويذكر ابن عساكر أيضا أسماء بعض القضاة والوعاظ والخطباء من أهل تلك البلدان.

٦- يتضح من القطعة المتبقية من بلدانيات الرهاوي مدى حرصه على التعريف بالمدن وطبقاتها، وتعيين تبعيتها الإدارية للأعمال والأقاليم، ويشير كذلك إلى العمائر الدينية، ويذكر على وجه الدقة تاريخ سماعه للروايات ومكان لقائه بأهل العلم في البلدان المختلفة، ويقدم في إسهاب ملحوظ تراجم للأعلام من الصحابة والتابعين، فبعض تلك التراجم تجاوزت الصفحتين[٥]، وحسبُك أن تجد في ثماني ورقات فقط مادة علمية مهمة تدعو للحسرة على ضياع كتاب البلدانيات للرهاوي، والذي يُعد أضخم ما صُنف في باب البلدانيات.

٧- توسع كتاب البلدانيات للبكري في ذكر أسماء البلدان واختلاف طريقة نطقها، وتعريفها جغرافيا وتاريخيا وإداريا، وألمح إلى عمائرها الدينية والآثار بها، وأسهب في الوصف العمراني للمدن من حيث الأسوار والقلاع والقصور والأسواق والطواحين، والأنهار والأودية والبساتين والزروع، واهتم كثيرا بذكر عدد ممن ألفوا في تواريخ تلك المدن، وبعض هؤلاء انفرد البكري بذكر مؤلفاتهم التي فقدت مع عاديات الزمن، مثل

---

[١] ابن عساكر: الأربعون البلدانية، ص٧٦.
[٢] المصدر نفسه، ص١١٦.
[٣] المصدر نفسه، ص١٣٨.
[٤] ابن عساكر: الأربعون البلدانية، ١٣٢.
[٥] الرهاوي: المصدر السابق، ورقة ٣٦ أ، ب؛ ٣٧ أ.

كتاب (تاريخ همذان) لأبي شجاع شيرويه الديلمي ت٥٠٩هـ/١١١٥م)[١] الذي رتبه على الحروف والطبقات[٢]، وذكره لكتاب (تاريخ مرو) الذي جمعه الإمام (أبو سعيد بن السمعاني ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)[٣] ومات ولم يُبيضه[٤]. ويقدم البكري تعريفا وترجمة مختصرة للأعلام من الصحابة والتابعين وغيرهم في بضعة أسطر، وربما يكتفي بسطر واحد، وتناول أيضا بعض أرباب الوظائف الدينية في البلدان كالقضاة والخطباء، مع إشارته إلى خروجه من بلاد الشام رسولا إلى بعض تلك المدن مثل مدينتي ماردين وأقسرا[٥]، وكذلك إشارات سياسية حول طبيعة السلطة في بعض البلاد، كجزيرة ابن عمر التي لها سلطان مستقل[٦]، وبلدة (اليزد) ذات الحكم المستقل بين فارس وأصبهان[٧].

٨- يعد كتاب البلدانيات للسخاوي أضخم ما وصل إلينا من كتب البلدانيات، وترجع أهمية هذا الكتاب إلى الأسباب التالية:

- مقدمة الكتاب التي أشار فيها السخاوي إلى أغلب مصنفات البلدانيات منذ ظهور هذا الفن وحتى زمانه.

---

(١) شِيْرَوَيْه بنُ شَهْرْدَارَ بنِ شِيْرَوَيْه بنِ فَنَّاخُسْرَه بنِ خُسْرَكَانَ المُحَدِّثُ، العَالِمُ، الحَافِظُ، المُؤَرِّخُ، أَبُو شُجَاعٍ الدَّيلَمِي، الهَمَذَانِيُّ، مُؤلف كِتَاب (الفِرْدَوْس) وُلِدَ سنة ٤٤٥هـ وتوفي في رجب سنة ٥٠٩هـ. (الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٣٥، ص٢١٩، ٢٢٠).

(٢) البكري: البلدانيات، ص٩٣.

(٣) عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، من أهل مرو ولد سنة ٥٠٦هـ، رحل وطاف البلاد وحصل العلوم وسمع من علماء عصره وبلغ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وكان وافر الهمة في طلب الحديث، وله عدد كبير من التصانيف لعل أشهرها كتاب الأنساب، كانت وفاته بمرو سنة ٥٦٢هـ. (الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٩، ص ص ٦٠-٦٣).

(٤) البكري: البلدانيات، ص١٠٦.

(٥) المصدر نفسه، ٧٩، ١٢١.

(٦) المصدر نفسه، ص٨١.

(٧) المصدر نفسه، ص١٠٧.

- توسع السخاوي في عدد البلدان، فلم يقتصر على أربعين بلدا، وإنما وصلت عدد البلاد إلى ثمانين بلدا مفترقا، شاملة المدن والقرى والمحال.
- عدم التقيد برواية الحديث فقط ودخول الأخبار والحكايات والأشعار ضمن مادة البلدانيات، وهو ما أضاف إليها بعدا جديدا أسهم في إثراء النواحي التاريخية والحضارية في الكتاب، فهو من المصادر التي لا يستغنى عنها من يهتم بوصف البلدان ودراسة أحوالها[١].
- حرص السخاوي على ضبط أسماء البلدان وذلك في خمسة وأربعين موضعا، وكذلك التعريف الجغرافي والتاريخي للمدن والقرى، ووضعها الإدارى مثلما ذكر أن مدينة (منوف) "مدينة قديمة غربي النيل، بل إقليم متوسط من أقاليم مصر، يُضاف إليه عمل كبير"[٢].
- اهتمامه بذكر تاريخ نشأة المدن والنواحي وجاء ذلك في عشرة مواضع، مثل إشارته إلى أن ناحية (بولاق) أنشئت حديثا في أوائل القرن الثامن بساحل مصر وما يجاوره، ثم "اتسعت جدا، وكثر أهلها، وصارت من البلاد الهائلة"[٣]، كما اهتم ببيان أصل تسمية بعض بلدانه كما جاء في ناحية (القرافة) التي سميت بذلك لأن قبيلة من المعافر تسمى (القرافة)[٤] نزلت بموضعها فسمي المكان باسمها[٥]، ووضح ذلك في أربعة عشر موضعا في كتابه.

---

[١] حمد الجاسر: المرجع السابق، ص٧٢٢.
[٢] السخاوي: البلدانيات، ص٢٧٢.
[٣] المصدر نفسه، ص١١٩.
[٤] بطن من المعافر من زيد بن كهلان من القحطانية، وقرافة أمهم ، وهم بنو عض بن سيف بن وائل بن الحري بن المعافر، تنسب إليهم القرافة بمصر، والنسبة إليها القرافي. (السمعاني: الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ج١٠، ص٣٦١، ٣٦٢؛ عمر كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ج٣، ص٩٤٣).
[٥] السخاوي: البلدانيات، ص٢٤٢.

- تناوله للوصف العمراني للمدن والقرى وما بها من البساتين والأشجار، والمعاصر والطواحين، وتركيزه على الأسواق المحلية وتحديد أيام انعقادها، مثل سوق قليوب الذي يجتمع فيه يوم الجمعة من لا يُحصى من الناس[١]، وسوق منية الأمراء الشهير للبقر والغنم والذي يُقام في كل يوم أحد[٢].
- إشارته إلى البلاد المشتركة لفظا والمفترقة صقعا، وذلك في ثمانية مواضع، مثل ذكره أن بمصر نحو مائة قرية يقال لها (محلة)[٣]، وقريبا من مائتي (منية) في الوجهين القبلي والبحري منها[٤].
- انفراده بذكر بعض المدن التي وردت في كتب البلدانيات السابقة، وهي: بلدانيات أبي طاهر السلفي، وابن عساكر، والذهبي، وزين الدين العراقي، وجاء ذلك في خمسة مواضع من كتابه.
- ذكره للتجديدات التي أجريت للعمائر الدينية والمدنية في عصر المماليك، وبخاصة التي تمت في سلطنة (الأشرف قايتباي ٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٧-١٤٩٦م)[٥] مثل التجديدات التي حدثت في قرية (خليص) بالحجاز بعد سنة ٨٧٠هـ/١٤٦٦م[٦]،

---

(١) السخاوي: البلدانيات، ص٢٤٥.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٧٩.
(٣) المصدر نفسه، ص٢٥٣.
(٤) المصدر نفسه، ص٢٧٩.
(٥) هو سيف الدين أبو النصر قايتباي المحمودي الظاهري الجركسي، تولى السلطنة في ٦ رجب ٨٧٢هـ، وله العديد من الإنشاءات، منها: برج المنار بميناء الإسكندرية، القبة المعظمة الشهيرة بالمسجد النبوي، تجديد عمارة المسجد الأموي، وغير ذلك من المساجد والمدارس والأسبلة بمصر ومكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق، وغيرها، توفي يوم السبت ١١ ذي القعدة ٩٠١هـ. (ابن خليل الظاهري: نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ص١٤٣-١٤٦).
(٦) السخاوي: البلدانيات، ص١٦٨.

والإنشاءات والإصلاحات التي تمت في عرفات ومنى[١]، وكذلك المدرسة التي جددها بمدينة عزة[٢].

- التوسع في ذكر العمائر الدينية من المساجد والمدارس والزوايا، وكذلك ذكر أرباب الوظائف الدينية من الخطباء والوعاظ والقضاة والمدرسين، مثل قضاة المحلة[٣] وشيوخ الخانقاة السرياقوسية[٤].

- الإشارة إلى العلماء الذين حلوا بتلك البلدان وأقاموا بها وسمعوا العلم فيها أو عقدوا مجالس للتحديث والإقراء في الجوامع والمدارس والزوايا، ومثال ذلك ما جاء في ناحية (جزيرة الفيل) فقد قرأ بها ابن حجر العسقلاني على شيخه زين الدين العراقي أثناء سكنه في الجزيرة[٥]، أما مدينة الجيزة فقد نزل بها ابن حجر وشيخه العراقي وابن رافع لتلقي العلم على (أبي علي الحسن بن عمر الكردي ت٧٢٠هـ/١٣٢٠م)[٦] أحد الوافدين إليها[٧].

وعلاوة على ما سبق، فنجد من الدلائل على أهمية كتب البلدانيات نقل العلماء المتأخرين عنها في مواضع شتى، ومثال ذلك ما نقله القاضي عياض في كتابه "ترتيب المدارك" عن أبي بكر السمنطاري[٨]، وقد استفاد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م) من

---

[١] السخاوي: البلدانيات، ص٢٢٥، ٢٩٠.
[٢] المصدر نفسه، ص٢٣٣.
[٣] المصدر نفسه، ص٢٥٤.
[٤] المصدر نفسه، ص١٥٧، ١٥٨.
[٥] المصدر نفسه، ص١٣٥.
[٦] أبو علي ابن القيم الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الدمشقي الكردي، انتقل إلى مصر وسكن الجيزة، وكان يؤذن بمسجد، ويبيع الورق للشهود على باب الجامع، وأقبل عليه الطلبة، وتوفي سنة ٧٢٠هـ عن تسعين سنة. (ابن تغري بردي: المنهل الصافي، ج٥، ص١١٤، ١١٥).
[٧] السخاوي: البلدانيات، ص١٤٣.
[٨] عياض: المصدر السابق، ج٧، ص٧٣.

بلدانيات ابن عساكر وصرح بذلك في معجمه "تاج العروس"[١]، أما بلدانيات البكري فقد أشار ابن ناصر إلى أن البكري قد استدرك على ياقوت الحموي في بعض المواضع[٢]، وقد نقل صاحب كتاب (توضيح المشتبه) ضبط عدد من أسماء البلدان عن كتاب البلدانيات للبكري[٣]، وكان من مصادر كتابه. في حين ذكر الصفدي أن علم الدين البرزالي قد كتب بخطه كتاب الأربعين البلدانية لمحمد بن جابر الوادي آشي كاملا[٤]، ولذا يعد فقد الكثير من كتب البلدانيات خسارة فادحة، وحسبك ضياع كتاب البلدانيات للحافظ والمؤرخ الكبير علم الدين البرزالي، الذي قال فيه الذهبي[٥]:

إن رمت تفتيش الخزائن كلهَا وَظُهُور أَجزَاء بدت وعوالي

ونعوت أَشْيَاخ الْوُجُود وَمَا رووا طالع أَو اسْمَع مُعْجم البرزالي

---

[١] الزبيدي: المصدر السابق، ج٢، ص٥١٢.

[٢] ابن ناصر: المصدر السابق، ج١، ص١٣٥.

[٣] المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧٥؛ ج٥، ص٢٦٨؛ ج٧، ص٥٣؛ ج٩، ص١٣٦.

[٤] الصفدي: أعيان العصر، ج٤، ص٣٧٥.

[٥] ابن حجر: الدرر الكامنة، ج٤، ص٢٧٧.

خاتمة

ونخلُص مما سبق إلى النتائج التالية:

- جاءت فكرة التصنيف في البلدانيات على يد أبي بكر السمنطاري في منتصف القرن الخامس الهجري، ويعد كتاب (الأربعين المستغنى بما فيه عن المعين) لأبي طاهر السلفي أول المؤلفات الخاصة بالأربعين البلدانية.
- اقتصر باب التدوين في البلدانيات على أصحاب الرحلة الواسعة من المحدثين أو المنتسبين إليهم طلبا لعلو الإسناد وجمع الآثار والسنن النبوية، وكثير من هؤلاء صنفوا في التاريخ والتراجم والطبقات.
- ضاعت الكثير من كتب البلدانيات كغيرها من مصادر التراث الإسلامي، وما بقي منها خير مثال على أهمية البلدانيات التاريخية والحضارية.
- تنوعت مادة البلدانيات واختلفت ما بين الاختصار والإطالة وفقا لشروط المؤلفين وتفاوت ثقافتهم ومكانتهم العلمية، وكانت بلدانيات الحافظ عبد القادر الرهاوي أضخم ما صُنف في هذا الفن.
- على الرغم من أن مؤلفات البلدانيات تدخل في باب الأجزاء الحديثية، فإنها تحتوي مادة تاريخية وحضارية قل أن توجد في مصدر آخر.
- تنفرد البلدانيات ببعض الجوانب التاريخية والحضارية الخاصة بالمدن الإسلامية، ويزيد من قيمتها طابع المعاصرة والمعاينة الذي يميزها عن غيرها من مصادر البلدان والجغرافيا التاريخية.
- تشكل البلدانيات مصدرا أساسيا للباحثين في الحياة العلمية في المدن والأقاليم الإسلامية، وكذلك العلاقات بين علماء الأمصار وحرصهم على الرحلة في طلب العلم في أصقاع المشرق والمغرب.
- انتهى البحث إلى ضرورة نشر المخطوط من كتب البلدانيات، والبحث والتنقيب عما ضاع منها في خزائن المخطوطات وفهارسها العربية والأوربية لما تمثله تلك المصنفات من أهمية تاريخية وحضارية باعتبارها أحد مصادر التراث الإسلامي المتفردة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات:

(١) الرهاوي (ت٦١٢هـ/١٢١٥م): أبو محمد عبد القادر بن عبد الله

– "الأربعين على البلدان"، مخطوط رقم ٣٥٩/حديث (ق٤٣–٥٧)، دار الكتب الظاهرية، دمشق.

ثانيا: المصادر المطبوعة:

(٢) ابن الأبار (٦٥٨هـ/١٢٦٠م): محمد بن عبد الله بن أبي بكر

– "التكملة لكتاب الصلة"، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(٣)ـــ: "المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي رضي الله عنه"، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٤) الآجري (ت٣٨٢هـ/٩٩٢م): أبو عبيد محمد بن علي

– "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل"، تحقيق محمد علي قاسم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٥) الأربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م): المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي

– "تاريخ إربل"، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

(٦) الإسنوي (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م): عبد الرحيم بن الحسن بن علي

– "طبقات الشافعية"، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٧) بامخرمة (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م): أبو محمد الطيب بن عبد الله

– "قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر"، عُني به بو جمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

(٨) البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م): علم الدين القاسم بن محمد

– "المقتفى على كتاب الروضتين"، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

(٩) البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م): أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

– "تاريخ بغداد"، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(١٠) البكري (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م): صدر الدين الحسن بن محمد

– "كتاب الأربعين حديثا"، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
(١١)ـــ: "كتاب البلدانيات"، تحقيق محمد الزاهي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.
(١٢) التميمي (ت٥٣٦هـ/١١٤٢م): أبو عبد الله محمد بن علي
– "المُعْلم بفوائد مسلم"، ط٢، تحقيق محمد الشاذلي ، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، ١٩٨٨م.
(١٣) التنبكتي (ت١٠٣٦هـ/١٦٢٧م): أبو العباس أحمد بابا التكروري
– "نيل الابتهاج بتطريز الديباج"، ط٢، تقديم عبد الحميد عبد الله، دار الكاتب، طرابلس–ليبيا، ٢٠٠٠م.
(١٤) ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م): أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
– "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
(١٥) الجوهري (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م): أبو نصر إسماعيل بن حماد
– "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، ط٤، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
(١٦) حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م): مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
– "سلم الوصول إلى طبقات الفحول"، تحقيق محمود الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، أسطنبول، ٢٠١٠م.
(١٧) ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م): أبو الفضل أحمد بن علي
– "إنباء الغمر بأبناء العمر"، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
(١٨)ـــ: "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، ط٢، مراقبة محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد–الهند، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
(١٩)ـــ: "لسان الميزان"، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت ٢٠٠٢م.
(٢٠)ـــ: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، تحقيق يوسف عبد الله المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
(٢١) الحسيني (ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م): أبو المحاسن محمد بن علي
– "ذيل تذكرة الحفاظ"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
(٢٢) ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م): لسان الدين محمد بن عبد الله

– "الإحاطة في أخبار غرناطة"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

(٢٣) ابن خليل الظاهري (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م): زين الدين عبد الباسط بن خليل

– "تزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين"، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٢٤) الذهبي (٧٤٨هـ/١٣٤٧م): شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

– "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ط٢، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٢٥)ـــ: "تذكرة الحفاظ"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٢٦)ـــ: "سير أعلام النبلاء"، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

(٢٧)ـــ: "معجم الشيوخ"، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٢٨)ـــ: "المعجم المختص بالمحدثين"، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٢٩)ـــ: "المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي"، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.

(٣٠) ابن رافع (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): تقي الدين محمد بن هجرس

– "الوفيات"، تحقيق صالح مهدي وبشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٣١) ابن رجب (ت٧٩٥هـ/١٣٩٣م): زين الدين عبد الرحمن بن أحمد

– "ذيل طبقات الحنابلة"، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

(٣٢) الزبيدي (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م): أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق

– "تاج العروس من جواهر القاموس"، ط٢، تحقيق علي هلالي، سلسلة التراث العربي، وزارة الإعلام بدولة الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٣٣) السبكي (ت٧٧١هـ/١٣٧٠م): تاج الدين عبد الوهاب بن علي

– "طبقات الشافعية الكبرى"، ط٢، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

(٣٤) السخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م): شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

– "البلدانيات"، تحقيق حسام محمد القطان، دار العطاء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

(٣٥)ـــ: "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، تحقيق إبراهيم عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

(٣٦)ـــ: "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٣٧) السلفي (ت٥٧٦هـ/١١٨٠م): أبو طاهر أحمد بن محمد

– "كتاب الأربعين البلدانية المسمى الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين"، تحقيق عبد الله رابح، مكتبة دار البيروني، دمشق، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

(٣٨)ـــ: "معجم السفر"، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٣٩) السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م): عبد الكريم بن محمد بن منصور

– "الأنساب"، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

(٤٠) السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٦م): جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

– "طبقات الحفاظ"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٤١)ـــ: "الوسائل إلى مسامرة الأوائل"، تحقيق أسعد طلس، مطبعة النجاح، بغداد، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

(٤٢) شمس الدين الغزي (ت١١٦٧هـ/١٧٥٤م): شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

– "ديوان الإسلام"، تحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

(٤٣) الشيرازي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م): أبو إسحاق إبراهيم بن علي

– "طبقات الفقهاء"، تهذيب ابن منظور، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م.

(٤٤) الصالحي (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م): محمد بن أحمد بن عبد الهادي

– "طبقات علماء الحديث"، ط٢، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

(٤٥) الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م): صلاح الدين خليل بن أيبك

– "أعيان العصر وأعوان النصر"، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

(٤٦)ـــ: "تكث الهيمان، في نكت العميان"، تعليق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(٤٧)ـــ: "الوافي بالوفيات"، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٤٨) ابن طولون (ت٩٥٣هـ/١٥٤٦م): محمد بن علي بن خمارويه

– "الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون"، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(٤٩) ابن عبد الهادي (ت٩٠٩هـ/١٥٠٣م): ابن المبرد يوسف بن حسن

– "محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب"، تحقيق عبد العزيز محمد عبد المحسن، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٥٠) ابن عساكر(ت٥٧١هـ/١١٧٥م): أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

– "الأربعون البلدانية "أربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مدينة لأربعين صحابيا"، تحقيق عبدو الحاج محمد، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٥١)ـــ: "تاريخ دمشق"، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(٥٢) ابن العماد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م): عبد الحي بن أحمد بن محمد

– "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

(٥٣) عياض (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م): أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي

– "ترتيب المدارك وتقريب المسالك"، تحقيق سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المغرب، ١٩٨١م.

(٥٤) الغزي (ت١٠٦١هـ/١٦٥١م): نجم الدين محمد بن محمد

– "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(٥٥) الفاسي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م): تقي الدين محمد بن أحمد

– "ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد"، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(٥٦)ـــ: "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

(٥٧) ابن فرحون (ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م): برهان الدين إبراهيم بن علي

– "الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب"، محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٢م.

(٥٨) ابن فهد (ت٨٧١هـ/١٤٦٧م): أبو الفضل محمد بن محمد

– "لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

(٥٩) ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م): كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد

– "مجمع الآداب في معجم الألقاب"، تحقيق محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٦٠) ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ/١٤٤٧م): أبو بكر بن أحمد بن محمد

– "طبقات الشافعية"، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٦١) ابن القطاع (ت٥١٥هـ/١١٢١م): أبو القاسم علي بن جعفر الصقلي

– "الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة"، جمع وتحقيق بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م.

(٦٢) ابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): أبو الفداء إسماعيل بن عمر

– "البداية والنهاية"، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٦٣)ـــ: "طبقات الشافعيين"، تحقيق أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٦٤) ابن كيكلدي (ت٧٦١هـ/١٣٦٠م): صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي

– "إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة"، تحقيق مرزوق بن هياس، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(٦٥) المراكشي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٤م): محمد بن محمد بن عبد الملك

– "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة"، تحقيق وتعليق إحسان عباس وآخرون، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠١٢م.

(٦٦) المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): تقي الدين أحمد بن علي

– "كتاب المقفى الكبير"، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هت/١٩٩١م.

(٦٧) ابن الملقن (ت٨٠٤هـ/١٤٠٢م): سراج الدين عمر بن علي

– "العقد المذهب في طبقات حملة المذهب"، تحقيق أيمن نصر وسيد مهنى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٦٨) المنذري (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م): زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي

– "التكملة لوفيات النقلة"، ط٣، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

(٦٩) ابن منظور (ت٧١١هـ/١٣١١م):

– "جمال الدين محمد بن مكرم– "لسان العرب"، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(٧٠) ابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م): شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي

– "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم"، تحقيق محمد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

(٧١) النعيمي (ت٩٢٧هـ/١٥٢١م): عبد القادر بن محمد الدمشقي

– "الدارس في تاريخ المدارس"، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(٧٢) ابن نقطة (ت٦٢٩هـ/١٢٣٢م): محمد بن عبد الغني الحنبلي

– "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، تحقيق شريف بن صالح التشادي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

(٧٣) النووي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م): محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف

– "الأربعون النووية"، عُني به قصي محمد وأنور الشيخي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

(٧٤)ـــ: "تهذيب الأسماء واللغات"، تصحيح وتعليق شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

(٧٥) اليافعي (٧٦٨هـ/١٣٦٧م): عفيف الدين عبد الله بن أسعد

– "مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان"، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(٧٦) ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي

– "معجم البلدان"، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

(٧٧) اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م): قطب الدين موسى بن محمد

– "ذيل مرآة الزمان"، ط٢، بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ثالثاً: المراجع:

(٧٨) إحسان عباس:

– "العرب في صقلية دراسة في التاريخ والأدب"، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٥م.

(٧٩) أحمد تيمور باشا:

– "فهرس الخزانة التيمورية"، ترتيب أحمد عبد الجواد الأصمعي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

(٨٠) إسماعيل البغدادي:

– "إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، عني بتصحيحه وطبعه محمد شرف الدين ورفعت الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

(٨١)ـــ: "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، مؤسسة التاريخ العربي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، اسطنبول، ١٩٥١م.

(٨٢) بشار عواد معروف:

– "الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام"، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧٦م.

(٨٣) الزركلي:

– "الأعلام"، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.

(٨٤) سعود بن عبد الله الفنيسان:

– "الأربعون البلدانية في الأحاديث النجدية"، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٥م.

(٨٥) سعيد الجوماني وكونراد هير شلر:

– "مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكري"، دار بريل للنشر، ليدن، ٢٠٢١م.

(٨٦) عبد الحفيظ الفاسي:

– "استنزال السكينة الرحمانية بالتحديث بالأربعين البلدانية"، المطبعة المهدية، تطوان (المغرب)، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م.

(٨٧) عبد الحي الكتاني:
– "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات"، ط٢، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.
(٨٩) عبد العليم خضر:
– "المسلمون وكتابة التاريخ"، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عمان–الأردن، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
(٩٠) عمر كحالة:
– "معجم قبائل العرب القديمة والحديثة"، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
(٩١)ـــ: "معجم المؤلفين"، مكتبة المثنى، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
(٩٢) محمد أبو الليث:
– "معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه"، دار النفائس، عمان–الأردن، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م.
(٩٣) محمد إسحاق الجهلمي:
– "الأربعون البلدانية من المعجم الصغير للطبراني"، مكتبة جامعة دار العلوم، كراتشي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣.
(٩٤) محمد ابن حميد:
– "السحب الوابلة على أضرحة الحنابلة"، مكتبة الإمام أحمد، مكة المكرمة، ١٩٨٩م.
(٩٥) محمد جميل (ابن شطي):
– "مختصر طبقات الحنابلة"، دراسة فواز أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
(٩٦) محمد محفوظ:
– "تراجم مؤلفات التونسيين"، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
(٩٧) محمد ناصر الدين الألباني:
– "فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "المنتخب من مخطوطات الحديث"، اعتنى به وعلق عليه مشهور حسن، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
(٩٨) محمد ياسين الفاداني:
– "الأربعون البلدانية"، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٧م.

رابعاً: المقالات والبحوث العلمية:

(٩٩) أمين بن أحمد أنقيرة:

- "إسهامات علماء الغرب الإسلامي في التصنيف في الحديث النبوي الشريف "الأربعينات الحديثية نموذجا"، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك الميلي، بوزريعة، المغرب، مج ١٣، ع (١)، ٢٠٢١م.

(١٠٠) حمد الجاسر:

- "البلدانيات الحديثية من مصادر الدراسات الجغرافية"، مجلة العرب، مج (٢٠)، ع (١١، ١٢)، الجماديان ١٤٠٦هـ/ يناير–فبراير ١٩٨٦م.

(١٠١) زياد عبد الله أوزون:

- "الأربعينات الحديثية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، دمشق، مج (٢٧)، ع (١)، ٢٠١١م.